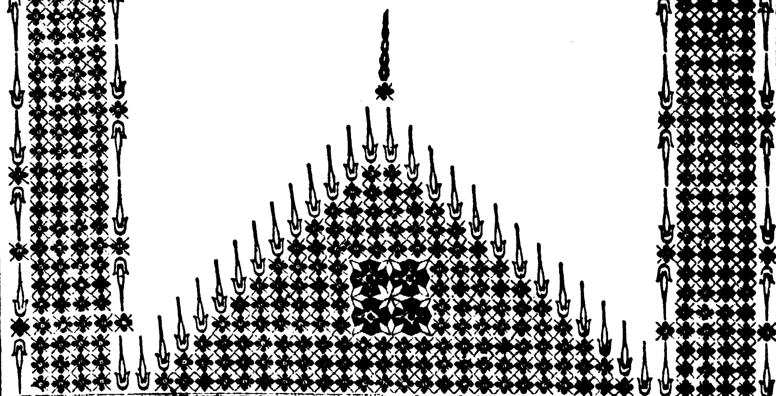
هذه نوادر الخوجه

نصر الدين أفندي

جحا الرومي

٢



بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فهذه بعض نوادر وردت عن الخوجه نصر الدين الملقب بجحا عليه الرحمة منها انه سئل يوما وقيل له هل تعلمت الحساب قال نعم لا يشتبه على شئ فيه قالوا كيف تقسم أربع دراهم على ثلاثة رجال قال للرجلين كل واحد درهمان وليس للثالث شئ ويصبر الى أن يحصل درهمان فيأخذهما ويساويهم (نادرة) جا بقوم وفى كمه خوخ فقال من اخبرنى بما فى كمى فله أكبر خوخة منه قالوا خوخ قال من قال لكم ليس الامن أمه زانية (نادرة) خرج يوم بقمقم ليأخذ فيه الماء من النهر فسقط من يده ووقع فى النهر وغطس فقعد على شاطئ النهر فمر به صاحب له قال ما أقعدك هنا ياجحا قال قمقم لى غرق وأنا أنتظر أن

ينتفخ ويظهر في وجه الماء (نادرة) سلمته امه قزاز فقالت له بعد سنتين ماذ تعلمت قال تعلمت نصفه يعني النشر وبقي الطي (نادرة) ذهب بقمح الى الطاحون فأخذ يسرق من قفف الناس ويضع في قفته فقال الطحان ماذا تعمل قال أنا أحمق قال ولم لا تأخذ من قفتك وتضع في قفف الناس ان كنت أحمقا قال أنا أحمق واحد واذا عملت كذا أصير أحمقين فضحك الطحان وتركه (نادرة) أخذ بغلته يوما في غير الطريق الذي أراده فلقيه صاحب له وسأله الى أين يا جحا قال في ارادة البغلة (نادرة) حمل بلاصا الى السوق ليبيعه فقالوا له انه مخروق لا يساوي شيأ قال والله لا هو بمخروق فانه كان فيه قطن لامي وما سال منه شيء (نادرة) اشتاق الناس الى وعظه وأخبروه للصعود على المنبر فصعد وقال أيها الناس احمدوا الله تعالى انه لم يعط أجنحة للجمال لانه لو كانت لهم أجنحة لكانوا يطيرون وينزلون على بيوتكم فيخربونها على رؤسكم (نادرة) صعد يوما على المنبر للوعظ وقال أيها الناس اعلموا ان هواء بلدكم كهواء بلدنا فقالوا من أين عرفت يا جحا قال ان النجوم الذي رأيتهم في بلدي أرى مثلهم في بلدكم أيضا فمن ذا عرفت ان هواء هذا البلد مثل هواء بلدنا (نادرة) اجتاز يوما بباب الجامع فقال رحم الله الباني انه بني قصر الطيفا (نادرة) ذهبت أمه في فرح وقالت له احفظ الباب فجلس الى الظهر فلما أبطأت عليه قلع الباب وحمله على كتفه لان أمه قالت له احفظ الباب (نادرة) دخل البيت يوما ولقي جارية أبيه نائمة فاتكا عليها فصحت وقالت من هذا قال اسكتي أنا أبوي (نادرة) دخل يوما في الحمام فلم ير فيه أحد كان زعلانا فأخذ يغني فأعجبه صوته

وقال في نفسه حيث ان لي صوت حسن فكيف أحرم عباد الله من لذته وحلاوته فصعد على مأذنة الجامع وابتدأ في التمجيد بصوت كريه عال فقال له أحد الناس يا هذا هل تمجد بهذا الصوت الكريه في غير وقته فحزن جحا وقال هل من صاحب احسان ومعروف يبني لي جاما فوق هذه المأذنة حتى يخلصني من هذا الصوت الكريه ثم سكت أريهم حلاوة صوتي (نادرة) أخذ زكيبة ودخل في بستان ولم ير فيه أحد فسرق جزرا ولفتا وغيرهما على قدر كفايته واذا بصاحب البستان قد أتى وقال من أنت وما الذي في الزكيبة فخاف جحا ولم يجد جوابا سوى أنه قال ساعة قبل هذي عصفت ريح شديد حتى رمتني الى بستانك قال صاحب البستان سلمنا أن الريح رمتك هنا فمن الذي قلع الجزر واللفت قال حيث ان الريح كانت شديدة فكانت ترميني من جنب الى جنب فكلما مسكت به فضل بيدي فقال الرجل نعم سلمنا هذا أيضا فمن الذي ملأهم في الزكيبة فتحير جحا وقال والله يا أخي أنا الآخر كنت متفكرا في هذا حتى انك جئت (نادرة) كان يوما يكسر لوز فطارت لوزة فقال تعجبا لا اله الا الله كل شيء يهرب من الموت حتى البهائم (نادرة) بنى ابنه دارا فأدخل أباه جحا فيها لينظرها وقال يا أب انظر هل ترى فيها عيبا فدار فيها حتى دخل المستراح وقال ان فيه عيب واحد وهو ضيق بابه فان المائدة لا تدخل فيه (نادرة) كان ماشيا مع قافلة فنزلوا في محطة واذا باللصوص هجموا عليه فقام الى بغلته ليلجمها فوضع اللجام على ردفها وذيلها ولم يقدر على ادخاله فيه فقال وهو يخاطب البغلة نحسب أن ناصيتك طالت كيف عرضت جبهتك

(نادرة) خرج يوما الى دهليز منزله ووجد قتيلا فرماه فى البئر ثم اعلم به اباه فأخرجه ودفنه ثم خنق كبشا وألقاه فى البئر حتى ان أهل القتيل كانوا يطوفون السكك ويبحثون عليه فتلقاهم جحا وقال عندنا قتيل تعالوا وانظروا هل هو صاحبكم فذهبوا الى منزله وأنزلوه البئر فلما رأى الكبش نادى هل كان لصاحبكم قرون (نادرة) عاده قوم فى مرضه وأطالوا الجلوس عنده فأخذ وسادته وقام على حيله وقال شفى الله مريضكم قوموا واذهبوا (نادرة) صعد يوما على المنبر وقال أيها الناس هل تعلمون ماذا اريد أقول لكم قالوا لا فقال حيث انكم لا تعلمون فلا فائدة فى الوعظ للجهال ونزل من المنبر ثم يوما آخر صعد وسأل منهم كالاول قالوا نعم نعلم ما تريد تقول فقال حيث انكم تعلمون ضميرى فماذا أقول لكم فتعجبوا جميعا واتفقوا على ان بعضا منهم يقول لا والبعض الآخر يقول نعم حتى انه صعد على المنبر وقال هل تعلمون ماذا أريد أقول لكم فبعض من الناس قال نعم وبعضهم قال لا فقال جحا فليعلم الذين يعلمون الذين لا يعلمون ونزل من المنبر (نادرة) رأى فى النوم ان أحدا أعطى له تسعة دراهم فقال له سبحان الله فى طبعك كلهم عشرة وهو لا يريد فكان فى الخناق والجدال معه حتى صحى من النوم ولم ير بيده لا تسعة ولا عشرة فندم على انه لم يقبض تسعة وغمض عينيه ثانيا وفتح يده وقال هات هات لا يضر خليهم تسعة (نادرة) كان يمشى فى الصحراء فرأى من بعد ثلاثة خيالة فخاف منهم وقلع ثيابه ودخل الى أحد القبور الخالية فلما وصلوا رأوه عريانا وقالوا له من أنت فتحير فى الجواب وقال بعد تفكر كثير انى كنت من اهل القبور فخرجت من قبرى لاجل

النزهة فقط (نادرة) دخل دكان الحلوانى يأكل من أحسن الحلويات فقام الحلوانى وأخذ عصاية بيده وصار يضربه بها وهو لا يقطع الاكل ويقول ربنا يبارك فى هذا البلد هذا أهاليه يوكلون الحلاوة للغربا بالعصا والنبوت. (نادرة) لما قرب شهر رمضان تفكر فى نفسه وقال لماذا أقلد العوام وأصوم مثلهم أخذ لى قدرة وأخفيها فى محل وكل يوم أرمى فيها حصوة ولما يكمل عدد ثلاثين أعرف ان الشهر فرغ وأعيد مثل الصائمين فعمل هكذا وكان يرمى كل يوم حصوة فيها حتى ان بنته رأته يضع الحصا فيها فاستغفلته يوما من الايام ورمت فى القدرة كبشة من الحصا ثم ان يوما اتفق أهالى البلد كانوا مجتمعين فى محل فوقع الاختلاف بينهم فى عدد أيام الشهر فقال جحا لا تتنازعوا واصبروا حتى اجى لكم بخبر صحيح فاستعجل الى البيت واخذ القدرة وكب ما فيها فلقيه مائة وعشرون حصوة فقال فى نفسه ان قلت كل هؤلاء فلا يصدقوننى وينسبوننى الى السفه لا الى حساب القدرة ولا الى كلام الناس وخير الامور اوساطها فالاحسن انى اقول لهم ثلث المبلغ فرجع مستعجلا وقال ان اليوم خمسة واربعون من الشهر وكان يومئذ السادس من الشهر فضحكوا وقالوا ان الشهر كله ثلاثون يوما فقال ان الذى قلته كان بالانصاف والحق فلو كنت رحت على حساب القدرة اليوم مائة وعشرون تمام من شهر الله الحرام (نادرة) كان أمير البلد مغرما بحب النسا ومنعه جحا فرأته بعض جواريه متغيرا فقالت مالك يا مولاى فحكى لها القصة فقالت هبنى لجحا فوهبها له فلما خلا بها تمنعت حتى تمكن حبها فى قلبه فقالت لا تقربنى حتى اركبك وتمشى بى خطوات فأجابها لذلك

فوضعت

فوضعت عليه سرجا والجمته وركبته وكانت قد أرسلت الى الامير فجاء بغتة وهو على هذه الحالة فقال ماهذا ياجحا كنت تنهانى عن محبتهن وهذه حالتك قال نعم أيها الامير كنت أخاف عليك من هذا أي يجعلنك حمارا مثلى فاستحسن منه الجواب وأنعم له (نادرة) ذهب ليشترى حمارا فرآه أحد أصحابه وسأله أين ذاهب فقال أريد أشترى حمارا فقال له ياجحا قل ان شاء الله قال وأى حاجة الى ذلك والدراهم معى والحمير فى السوق فذهب الى حاله حتى استغفله الحرامى وأخذ الدراهم كلها فرجع خائبا وقابله فى الطريق صديقه الذى قال له قل ان شاء الله وسأله منه ما فعلت ياجحا فقال سرقت الدراهم ان شاء الله ولعن الله أباك ان شاء الله (نادرة) اشترى ثلاثة ارطال لحم وقال لزوجته اطبخى لنا شيأ من الطعام فطبخت وأكلت مع رفيقها فجاء جحا وقال أين الطعام قالت اشتغلت فى الطبيخ فأكل القط اللحم فقام ومسك القط ووزنه فجاء ثلاثة ارطال فقال لها ياقحبة ان كان هذا قطا فأين اللحم وان كان لحما فأين القط (نادرة) اعطى ثلاثة دراهم لامرأته هذه وقال اشترى لحما ولاتخلى القط يأكله كما أكله سابقا فخرجت تشترى اللحم فلقيها رفيق لها فأدخلها الى منزله فأحس بهم الجيران ورفعوهما الى الحاكم فأمران تركب ثور اليطاف بها فى البلد فلما أبطأت عليه خرج فى طلبها فرآها على هذه الحالة فقال لها ما هذه الحالة يا عاهرة قالت لاشئ ارجع أنت الى البيت فانما بقى صف العطارين والبزازين ثم اشترى اللحم وأجى لك (نادرة) امرأته هذه كانت تغافله فى الليالى وتذهب الى عشيقها فنبهته

الجيران على ذلك فسهرلها حتى انها خرجت قام وقفل الباب وجلس
وراءه فلما رجعت وجدت الباب مقفولا فأخذت تسترحمه وهو يزجرها
فلما يئست منه قالت له ان كنت لا تفتح الباب ارمي بنفسي في هذا البئر
وأخذت حجرا كبيرا ورمته في البئر فندم وخرج لينظر ما هو فما كان منها
الا أن دخلت الدار وقفلت عليه الباب فأخذ يترضاها وهي لا تزداد الا
سخطا وتقول هذا اشغلك معي كل ليلة تذهب الى النسوان حتى فضحته
بين الجيران (نادرة) كان رجل يحب زوجة جاره وكان له غلام أمرد جميل
فقال له رح اليها وقل لها تستعد لقدومي فذهب الغلام فما كان منها الا
اعتنقته وضمته الى نهودها حتى قضت وطرها وبقي عندها فاستبطاه
سيده وذهب وراءه ودخل البيت فلما أحست به أدخلته تحت السرير
واستقبلته كالعادة واذا بجارها دق الباب فقالت لرفيقها قم واخرج الى
الحوش وأنت شاهر سيفك واشتمني فقام وفعل ذلك فلما دخل جارها قال
ما بال هذا الرجل فقالت يا رجل هذا جارنا وهرب مملوكه والتجأ الينا
فهجم عليه وأراد أن يقتله فأخفيته تحت السرير خوفا عليه فقال جارها
للولد اخرج يا ولدي وادع لسيدة الحرائر على حسن صنيعها معك
جازاها الله خيرا (نادرة) حكى بعضهم قال كنا في مجلس لهو وطرب ونحن
جماعة فكل منا أحضر صاحبته وقالوا لي أنت أيضا أحضر صاحبتك
فأرسلت غلامي اليها ومعه خاتمي حتى لا تنكر فجاءت ورأت زوجها جالسا
مع الحاضرين وأنا ما كنت أعلم أنها زوجة جاري فلم تخف وما أخفت
وجهها بل اخذت خفها وهجمت عليه وهي تقول يا نحس كل يوم تحضر
في مجالس الفساق وتتركني في البيت وحدي بدون اكل وشرب وقد

فتشت

فتشت عدة مواضع حتى وجدتك هنا ثم قالت لواحد خذ هذا الدينار وهات رسولا من بيت القاضي فقام أهل المجلس وترجوها فقالت لهم أنتم افسدتم زوجي فانا لا اتركه حتى يحلف بالطلاق انه لا يرجع الى هذا الموضع فحلف لها ثم قال لها اذهبي الى البيت فقالت والله ما أدخل البيت اليوم وانما أذهب الى بيت أختي فخذ مفتاح بيتك وروح والله ان جيت ورائي وأرسلت أحدا امضي الى القاضي وأشكوك ثم لا ترى وجهي أبدا فقال له أصحابه دعها تروح الى بيت أختها فقال لها خذي خمسة دراهم معك تصرفين على نفسك فقالت له امشي قدامي ولم تزل به حتى ترك المجلس فلما تحققت منه ذلك رجعت الى المجلس وباتت تلك الليلة مع صاحبها (نادرة) خرجت امرأته هذه في نصف الليل فلقيها واحد وقال لها أتخرجين في مثل هذا الوقت قالت لا أبالي ان لقاني انسان فأنا في طلبه وان لقاني شيطان فأنا في طاعته (نادرة) قيل له قد صرت شيخا كبيرا ولا تحفظ من الحديث شيأ قال والله ما سمع أحد من عكرمة ما سمعت انا قالوا فأخبرنا به قالوا سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس عن الرسول أنه قال خصلتان لا تجتمعان الا في مؤمن نسي عكرمة واحدة وأنا نسيت واحدة (نادرة) قيل له ما بلغ من طمعك قال ما رأيت عروسا يزف الا ظننت انها الي ولا جنازة الا حسبت ان صاحبها اوصى لي بشيء ولقد اجتمع الصبيان حولي يلعبون بي فقلت لهم لا بعدهم عني ان في دار فلان وليمة فذهبوا يتعادون فلما بعدوا ظننت نفسي صادقا فتبعتهم (نادرة) دعاه احد الى منزله فقدم له فرخة فاكل من المرق ولم يقدر على اللحم لصلابته عنده فعاد من الغد فاكل من مائه ولم يقدر على اللحم فاخذ اللحم ووضعه الى جانب انقبله وقام لصلى

عليها فقال صاحب البيت ماذا تعمل قال أصلي على هذا اللحم لانه لحم نبي أو ولي فانه دخل النار مرتين ولم يؤثر فيه النار (نادرة) وقف سائل على باب داره وهو في الطعام فقال السائل يا اخوتي المسلمين قال جحا فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ثم قال ارحمني قال أنا الى رحمتك أحوج قال اسمع كلامي قال لقد أسمعت لو ناديت حيا قال والله ما أوسع شقا شقك وما أخيب فعلك قرن الله بالخيبة أمالك (نادرة) جاء لزوجته برطل من اللحم وقال لها الاي شيء يصلح هذا اللحم قالت انه لحم طيب يصلح لكل شيء فقال لها اذا اطبخي منها كل شيء (نادرة) سأله أحد متى يظهر الهلال الجديد ماذا يعملون في القمر القديم فقال يا جاهل أما تعرف أنهم يقصونه حتتا صغيرة ويعملون منهم نجوما ثم ينثرونهم في السماء (نادرة) كان راكبا جملا ففي اثناء الطريق رماه الى الارض وهرب فتابعه جحا حتى لحقه في قرية فقال لاهلها هل رأيت هذا الجمل الخائن كان يريد يقتلني هاتوا جزارا ينحر لنا هذا الملعون فنحره وفرق لحمه لاهل البلد (نادرة) كان من عادته انه يشتري تسعة بيضات بدرهم ويبيع عشرة بدرهم فقيل له لم تعمل كذا قال ان الخسارة تعد نوعا من الربح والقصد فقط ان لاحباب ينظروني في البيع والشرا (نادرة) كان لابسا ثوبا قصيرا فذهب الى المسجد ووقف ورى الامام وكان أحد أصحابه واقفا ورائه فلما ركع بانتا خصيتاه فمسكها صاحبه الذى ورائه فمسك هو أيضا خصيتي الامام ظانا أن هذا من شرائع الصلاة فعصرهما صاحبه فعصرهو أيضا خصيتي الامام فقال الامام متغيظا اسبحان ربي العظيم فقال جحا يا امام

وحياة

وحياة رأسك لا أرخيهما الا أن يرخي بيضتاي الرجل الذي ورائي
(نادرة) كان قاعدا بساحل نهر فاذا بعشرة رجال عمي حضروا واتفقوا
معه على ان كل واحد منهم يعطي له درهما وهو يعديه من النهر فكان
يأخذهم واحدا بعد واحد على كتفه ويعديهم حتى انه لما كان حاملا
العاشر منهم تعب تعبا شديدا وهو في وسط النهر فرماه من كتفه وأخذه
الماء فصاحوا فقاؤه وقالوا يا رجل كيف تغرق أخينا في البحر فقال جحا
لا تلزم فيه مشاحنة ولا خناقة اعطوني درهما ناقصا واحسبوا انني
ما عديته (نادرة) رجل في كمه ثلاثون بيضة فقال لجحا ان علمت
بما في كمي أعطيك عشرة منهم تطبخهم عجة فتفكر قليلا وقال يا أخي
بين لي وصفهم قال انهم أبيض من الخارج وأصفر من الداخل فقال
والله اني علمتهم انهم اللفت المجوفة محشية من الجزر (نادرة) سئل منه
كم الشهر اليوم قال والله طول عمري لا بعت شهرا ولا اشتريته فمن أين
أعرف بكم الشهر (نادرة) كان ماشيا ببادية وهو جوعان فرأى
اعرابيا يأكل فتقدم اليه متعشما انه يعزمه فلم يعزمه بل قال من أين
أنت يا أخي قال من حيكم قال تخبرنا بخبر قال جحا عما شئت أخبرك قال
هل لك علم بالحي قال أحسن العلم قال هل لك علم بام عثمان يعني امرأته
قال بخ بخ ومن مثلها رأيتها تتبختر كأنها الطاووس قال كيف ابني
عثمان قال يلعب بالاكرة مع الصبيان قال كيف جملنا قال يكاد ينشق
من السمن قال هل لك علم بكلبنا بليق قال شديد في بطشه لا يقدر
الحرامي يدخل في الحي من خوفه قال كيف دارنا قال كأنها قلعة فحث
الاعرابي على أكله ولم يعزمه فقام فسأل منه الاعرابي الى أين يا أخي

قال ان بعد موت بليق كثر السارق فى الحى أريد أذهب اليه قال أومات بليق قال نعم قال وما أماته قال أكل من لحم الجمل قال هل مات الجمل أيضا قال نعم قال وما أماته قال عثر فى قبر زوجتك فانكسر قال وماتت بام عثمان قال نعم قال وما أماتها قال الحزن على عثمان قال هل مات عثمان أيضا قال نعم قال وما أماته قال هدمت الدار عليه فقام الاعرابى كالمجنون وترك الغدا وراح واكل هو بقية الاكل (نادرة) كان يبيع زيتونا فجاءت واحدة وأرادت تشترى نسيئة فقال لها ذوقى لتعرفينه فقالت أنا صائمة قضاء رمضان الماضى فقال قومى يا فاعلة انت تمطلين ربك هذا المطل وتطلبين من نسيئة متى تقضينى (نادرة) كان جوعانا اتى برغيف من كامخ فذاقه شخص قاعد معه وقال طعمه كطعم الخراء فذاقه جحا واعجبه لكونه جوعانا وقال لكنه كطعم خرية الامير (نادرة) كان جحا رجلا مزاحا كان يقدر احد ان يغلبه فى المزاح والهزال فاتفق ان واحدا رآه يصلى فتفكر فى نفسه ان هذا اوان الغلبة له فجاء وكشف ايره امامه فقرأ جحا آية فى بطون أمهاتكم فخجل الرجل وتأخر وصبر حتى ان جحا مال الى الرجوع فبعبصه فقرأ آية كلوا واشربوا ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين (نادرة) قال لامرأته يا أم خنفوس اطعمنى جبنا فانه يشهى للطعام ويدبغ المعدة ويهيج الشهوة قالت ما عندنا فقال لا بأس فانه يقدح فى الاسنان ويلين البطن فقالت ياسيدى باى القولين نأخذ قال اذا حضر فبالاول واذا غاب فبالثانى (نادرة) استضافه رجل وقال صاحب البيت لجاريته اطعمينا تبنا فنسيته ونسى ثم قال له ياجحا اقرأ الماخزبا

من القرآن فاجابه وقال بسم الله الرحمن الرحيم والزيتون وطور سينين فقال وأين التين قال نسيته أنت وجاريتك من أول الليلة (نادرة) كان يطبخ لحما واذا باصحابه دخلوا عليه فأخذ واحد منهم قطعة من اللحم وقال الطبيخ يحتاج الى الملح وأخذ الآخر قطعة ثانية وقال الطبيخ يحتاج الى الخل فأخذ هو باقي اللحم ووضعه في فمه وقال ان القدرة تحتاج الى اللحم (نادرة) نزل أحد الاكالين بديه فقدم اليه أربعة أرغفة وذهب ليحضر عدسا فجمله وجاء به فوجده قد أكل الخبز فذهب ليأتي بخبز فوجده قد أكل العدس وفعل ذلك معه عشر مرات حتى فرغت الارغفة والعدس ثم سأله اين المقصد قال بغداد بلغني أن فيه طبيبا حاذقا أسأله عما يصلح معدتي فاني قليل الاشتها فقال ان لي اليك حاجة قال ما هي قال اذا ذهبت وصلحت معدتك فلا ترجع الي ثانيا (نادرة) تزوج بخيل امرأة ذات ولد فلما كان وقت الغداء اتى برغيفين فرآهما أربعة ثم قدم زبدية طعام فقالت وما تصنع بزبديتين فان الواحدة تكفي فقال في نفسه يالها من نعمة تنظر الشيء مضاعفا فلما جلس يأكل معها حدفته بالزبدية وقالت يا رجل هل أنا عندك قحبة حتى تأتيني برجل آخر فقال لها يا حبيبتي انظري كل شيء اثنين الا زوجك (نادرة) مر بقوم يأكلون الطعام فقال لهم السلام عليكم يا بخلاء فقالوا والله لسنا بخلاء قال اللهم اجعلهم من الصادقين واجعلني كاذبا (نادرة) حضر على مائدة أحد الاكابر وكان فيها فالوذج فسألوه ما هذا قال لا أدري الا اني اسمع ان الحمام من نعيم الدنيا ولا شك انه حمام (نادرة) نظر الى مائدة بخيل فيها دجاجة لا تمس وانما تحضر مع الطعام

وترفع فقال والله ان هذه الفرخة عمرها بعد موتها اطول منه حال حياتها (نادرة) حضر على مائدة أحد الاكابر وكان فيها جديا مشويا وكان يمزقه تمزيقا عنيفا ويأكله أكلا ذريعا فقال له المضيف تهجم على هذا الجدى كأن أمه نطحتك فقال وأنت تشفق عليه كأن أمه أرضعتك (نادرة) كان مسافرا الى الحجاز وترافق مع شخص وطبخا ارز بلبن وغرفاه فى قصعة فخط رفيقه فى وسط القصعة وقال انى اريد أضع سكرا فى نصيبى وأ أكله وحدى فقال جحا لابد من وضع السكر فى الكل فلم يرضى رفيقه فقام جحا وحل سرواله وأخرج ذكره وقال لرفيقه أنا الاخر أريد اشخ على نصيبى فقال اذ تفسد نصيبى ونصيبك قال لابد من ذلك وأصر حتى رضى رفيقه أن يخلط السكر بالجميع (نادرة) أكل مع أحد الامراء فسئل الامير كيف وجدت أكلنا يا جحا قال رديا فقال لخدمه قيوه قال ومن يضمن عشائى فعفى عنه (نادرة) دخل بيت رجل من أصحابه فجاء له برغيفين وزبدية عسل فاكل حتى فرغ الخبز ثم أخذ يلعق من العسل لعقة بعد اخرى حافا من غير خبز فقال له صاحب البيت يا أخى انه يحرق القلب قال صدقت لكن قلبك (نادرة) اصطحب مع رجل فى سفر فقال له صاحبه تعالى نأكل معا قال معى خبز ومعك خبز فلولا أنك تريد الشر لاكلت وحدك (نادرة) أكل على مائدة أحد الامراء وكان فيها البقلاء فأخذ يأكل منها أكلا ذريعا فقال له رجل يا جحا لا تأكل منها كثيرا فانه لم يكثر منها أحد الا مات فامسك يده لحظة ثم ضرب بالخمس وقال استوصوا بعيالى خيرا (نادرة) قيل له كيف حبك

للنبي قال والله ما ترك الطعام في قلبي حب الاحد (نادرة) قال له شخص تعالى نأكل مع بعضنا عيشا وملحا فظن أن ذلك كناية عن طعام لذيذ فلما مضى معه لم يزد الرجل على العيش والملح شيأ فبينما هما يأكلان اذ وقف سائل في الباب فقال صاحب البيت اذهب يارجل فلم يذهب فقال ثانيا اذهب والا أكسر رأسك فقال جحا للسائل ارجع فانك لو عرفت من صدق وعيده ما عرفت أنا من صدق وعده ما تعرضت (نادرة) وجدته مرانيا يأكل اللحم في صيامهم وقعد يأكل معه فقال ياجحا ان ذبيحتنا لا تحل للمسلمين قال أنا في المسلمين مثلك في النصارى (نادرة) أخذ سلما على كتفه وذهب الى حائط بستان فوضع السلم وطلع الحيط ثم أخذه ونزل به الى الجنينة فسرق من الفواكه والخضار واذا بصاحب البستان حضر وقال ماذا تعمل يا رجل فتحير في أمره وقال أبيع السلم حراج مزاد بأربعين غرش الاميدي هل لكم غرض هل لكم هوى رايح أبيع وعمل كما يعمل الدلال في السوق فقال الرجل هل يبيع أحد السلم في الجنينة قال جحا ياأحمق ينباع السلم في كل مطرح كان (نادرة) كان له فرخة ماتت عن فراريج صغيرة فأخذ قطعة شرموطة سودة وقطعها وربط في رقبة كل واحدة منهم قطعة فقيل له ماهذا قال ان امهم ماتت وهم في عمل عزائها (نادرة) دخل ثور في غيط وكان يأكل جانبا ويدوس جانبا فأخذ عصاية بيده ليضربه فلم يلحقه ثم بعد كم يوم رأى كرديا يبيعه في السوق فأخذ نبوتا وجعل يضرب الثور فقال ماذا تعمل ياشيخ قال جحا اسكت أنت هو الثور نفسه يعرف ذنبه (نادرة) مرض يوما فأوصى انه اذا مات يدفنوه في تربة

قديمة فسئل منه لماذا يا جحا قال لما يحضران النكير والمنكر ويسألان مني السؤالات البادرة أقول لهما اني ميت قديم وهاهي تربتي فيتركاني بحالي (نادرة) دخل يوما في مستراح الحمام وكان جنبه حنيفة يشر الماء منها فظن بجانه يشخ حتى انه قعد من الصبح الى الظهر فدخل عليه رجل وقال هل أعجبك المحل قال لا بل لم ينقطع بولي حتى أقوم (نادرة) دخل الحمام يوما فجاء المكيس وكيس جانبا منه وأراد ينتقل الى الجنب الثاني فلما تماخصيتاه فسكهما جحا فقال الرجل ماذا تعمل قال خفت عليك من أن تقع (نادرة) اتفقوا جماعة على انهم يأخذونه الى الحمام ويضحكون عليه فلما أخبروه رضي وكان كل واحد منهم أخذ معه بيضة فلما دخلوا الحمام قال رجل منهم تعالوا نبيض فمن لم يقدر أن يبيض يعطى أجرة الحمام عن الكل فقام كل واحد منهم يزعق مثل الفراخ ويخرج من تحته بيضة حتى جاء الدور الى جحا فقام يصيح كالديك ويهجم عليهم فقالوا ماذا تعمل يا جحا قال هل يلزم للعشرين فرخة ديك واحد (نادرة) لبس ثيابا سودا فقيل له ما السبب في هذا قال ان ابا ابني مات (نادرة عطش ورأى حوضا خاليا في وسط فوارة ادخلوا فيها خشبة فاسرع وأخرج الخشبة ففار الماء وبل وجهه وثيابه وكان يومئذ لابسا لدسا جديدا فزعل وقال مخاطبا للفوارة لولا انك مجنونة ما كان أدخلوا في طيزك هذه الخشبة (نادرة) طلع الى جبل لقطع الحطب وكان أخذ معه ثلاثة بطيخات فقطع واحدة وما وجدها حلوة فرماها وشخ عليها وهكذا الثانيه والثالثة فلما اشتد عليه الحر غلب عليه العطش فأخذ واحدة منهم وقال لم يصب البول فيه وأكل ثم عطش وأكل الثانيه والثالثة

ـهو يقول لم يصب البول فيـه (نادرة) كان ماشيا فى الصحراء رأى رجلين فسأل منهما أين ذاهبان فقال الى تحت خصيتك فقال ان شاء الله قبـل المغرب تطلعين فوق ايرى (نادرة) كان له خروف سمين أراد رفاقه أن يعملون حيلة ويأكلونه فجاؤا اليه وقالوا ان غدا تقوم القيامة واليوم آخر يوم من الدنيا تعال نذهب الى بستان ونذبح الخروف ونأكله وغدا كلنا نموت فصـدقهم وذهب معهم فـذبحوا الخروف وأكلوه فلما اشتد عليهم الحر قلعوا ثيابهم ودخلوا فى الماء كلهم سوى جحا فأخذ جميع ثيابهم وحرقهم بالنار فلما خرجوا من الماء لم يجدوا ثيابهم فسئلوا منه قال حرقتهم لان غدا يوم القيامة ولا تلزم الثياب لاحد (نادرة) اشتهى لبنية واشترى لوازمها ثم راح الى الحمام فدخـل رفيق امرأته فطبخت وأكلت معه وأبقت شيأ قليلا فلما رجع من الحمام قال لها اغرفى قالت أنت خرجت من الحمام تعبا فاسترح ونم ساعة ثم كل فنام فأخـذت ذاك القليل من اللبنيـة ولطخت بها يده ولحيته وصـدره ولوثت الزبدية وفتتت خبزا على المائدة فلما صحى قال يا فـلانة أنا جائع قالت ويه هل تأكل ثانيا قال والله ما أكلت قالت والله أكلت وهما لحيتك ويدك ملوثة فقال يا امرأة اجعلينى فى حل مما قلت (نادرة) حكت زوجته ان عشيقى اشتهى لبنية فأشهيتها الزوجى فلما أحضر لوازمها طبخت وأكلت مع رفيقى ووضعت فى الحلة خيارا فلما جاء زوجى قدمته له فـذاق وقال كانه خيار يتقرقش فقلت له قليته الى ان يدس فأكل وخرج فدخل عشيقى ثانيا وبينما نحن فى طيب عيش اذا بزوجى قد عرضت له حاجة فدخل عـلى غفـلة فأمسكه ووضعه

في صندوق ومضى الى أهلي ليخبرهم فلما خرج كسرت القفل وأخرجته
وكان لجارنا جحش فأخذته ووضعته في الصندوق واذا به دخل مع أبي
وأخي ففتحوا الصندوق ووجدوا الجحش فقالوا له يا رجل هل تهوست
أم تجننت فنظر الي قليلا وقال يا قحبة تجعلي الخيار جحا وتجعلي بني آدم
حمارا (نادرة) حكت أن زوجي جاء وأنا قاعدة مع رفيقي فأخفيته
في الخزانة ولما دخل في البيت رأيت معه ثلاثين باذنجانة فأخذت
ووضعتهم في الخزانة فأكل رفيقي منهم واحدة ثم قلت له هات
الباذنجان نعده فأخذ الباذنجان واحدا بعد واحد والعشيق يناوله وهو
يظن أن يده تصل الى الارض فلما عدهم وجدهم ناقصين واحدة
فدخل في الخزانة ورأى العشيق فقال له من أنت قال أنا باذنجان
فقال لي يا مرأة انظري الى البياع المعرص كيف يعد هذا باذنجانا وانا
أقول ايش في كمي ثقيل فأخذه ومضى الى البياع وقال يا أخي أما تراقب
الله كيف تعد هذا باذنجانا وكان البياع رجلا شاطرا فأخذه وضربه
وقال له كم أقول لك اقعد في فرد اللفت وأنت تقعد في فرد الباذنجان ثم
أعطا الزوجي باذنجانة بدله (نادرة جاء له ضيف فاشترى فرختين وقال
لها اطبخيهما لنا فطبخت وأكلت مع رفيقها فلما جاء المغرب قال لها
اغرفي قالت أتأكل من غير خبز فخرج يشتري الخبز دخلت هي عند
الضيف وقالت هل تعلم السبب في أن زوجي عزمك ليه قال لا قالت انه
جن وجوزوا له الاطبا خصيتي الانسان فجاء بك هنا ليخرج خصيتيك
وعلامة جنونه أنه يلعب بابطيه ويضرب على صدره واذا بجحا دخل
وتقرب الى القدرة فرأى عظاما بلا لحم فقال لها أين اللحم قالت لما

خرجت

خرجت انت قام الضيف واخذ جميع ما فى الحلة ووضعه فى منزله ولما كانا هما فى الكلام اذخرج الضيف يجرى خوفا من اخراج خصيته فقالت هاهوالضيف استحى وهرب فتبعه جحا يجرى و اه ويقول يا اخى خذ واحدة واعطنى واحدة و يقصد به الفرختين لكن الضيف ظن انه يقصد خصيته فقال يا جحا ان لحقتنى خذ الاثنين (نادرة) اكل مع قوم راس غنم فلما فرغ قال اطعمكم الله من رؤس أهل الجنة (نادرة) اعطاه ابوه درهما ليشترى به رأسا فاشتراه واكل ما عليها من اللحم وجاء الى ابيه بجمجمة فارغة فقال له يا خبيث ما هذا قال رأس غنم قال اين اذناه قال كان أصم قال اين عيناه قال كان اعمى مكفوفا قال اين لسانه قال كان أخرسا قال واين جلد رأسه قال كان اقرعا (نادرة دخل عليه بعض اخوانه وهو يطبخ لحما فقالوا لا اله الا الله ما اعجب الرزق قال اعجب منه الحرمان امرأتى طالق ان ذقتموها (نادرة) دعاه رجل الى منزله ليضحك عليه فلما جلس على المائدة لم يجد سوى الخبز فقام وولى هاربا قيل له الى اين يا جحا قال اجيئكم يوم الاضحى عسى ان يكون عندكم لحم (نادرة) هرب من الصبيان ودخل فى دهليز فخرج صاحب المنزل وقال مالك يا جحا قال هربت من هؤلاء أولاد الزنا فجاءله بتمر وعسل وزبدة فقرأ هذه الاية باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب (نادرة) مر به رجل ورآه يأكل فرخة مع رغيف وقال له اعطنى قطعة فقال والله يا اخى ليست هى لى وانما هى لامرأتى اعطتنيها الا كلها (نادرة) رآه رجل يأكل تمرا بنواه فقال لم لا ترمى نواه قال هكذا وزن على (نادرة) قال رجل نويت ان اذهب الى ابى جحا واتغدى عنده

فذهبت ووجدت جحا في الطريق يلعب مع الصغار فقالت له ابن ابوك قال اعطني لقمة عيش حتى اقول لك (نادرة) قال جحا لاحد البخلا لم لا تضيفني فقال له لانك جيد المضغ سريع البلع اذا أكلت لقمة هيأت أخرى فقال يا اخي هل تريد اذا أكلت في بيتك ان اصلي ركعتين بين كل لقمتين (نادرة) طبخ طعاما وقعد يأكل مع زوجته فقال ما اطيب هذا الطعام لولا الزحام قالت أي زحام هنا انما هو أنا وانت قال كنت اتمنى أن أكون أنا والقدرة لا غير (نادرة) قال له أبوه هات الطعام واقفل الباب فقال يا ابى هذا ليس بشرط جزم بل أقفل الباب أولا ثم أحضر الطعام (نادرة) دخل على قوم يأكلون فقال له من أنت قال أنا الثقيل الذى لا احوجكم الى رسول (نادرة) دخل بالليل سارق فى بيته وسرق جانبا من العفش ولما خرج أخذ جحا بقية العفش وتبعه فالتفت السارق وراءه ووجده جائيا معه فقال ماذا تريد يا رجل قال جحا الله الله نعزل من بيتنا الى بيتكم أنت أخذت جانبا من العفش وانا حملت الباقى وان شاء الله غدا فى طلوع الشمس النسوان والاولاد كلهم يجيؤن اليك يا ما فرحوا بعزالنا من البيت الخربان فتحير الحرامى وقال خذ عفشك وادفع من رأسى شرك (نادرة) استلف يوما حلة كبيرة من عند جاره وطبخ فيها ثم وضع فى داخلها حلة صغيرة وأعطاهما اله فقال الجار ما هذه قال ان حلتك ولدتها ثم بعد كم يوم استلف الحلة ولم يرجعها لصاحبها فقال يا جحا أين الحلة قال الله يرحمها وتعيش رأسك انها ماتت فقال هل الحلة تموت اجاب نعم التى تلد تموت ايضا (نادرة) رأى كلبا يجرى على تربة ميت فاخذ عصا يه ليضربه

فهجم عليه فخاف وقال للكلب سامحني يا سيدي ما عرفتك (نادرة) اشترى لقلقا ورأى منقاره ورجليه طوال فقال لنفسه ان خلقته قبيحة فأخذ السكين وقطع نصف منقاره وجانبا من رجليه ثم وضعه في موضع عال ايتفرج عليه فاعجبته هيئته وقال هاالان شبهت الطير (نادرة) كان يشرب مرقة سخنة فحرقت زوره وبطنه فقام يهرب ويرمح ويقول تعالوا وحضر الماء واطفوا الحريقة في بطني (نادرة) عالم يدور في البلاد ويباحث العلماء ولا احد يقدر يجيبه فسمع انه يوجد عالم بقونية اسمه جحا فيتوجه اليه واشترى له عشرين رمانة فلما وصل الى قرب البلد وجد فلاحا يحرث وهو كان جحا نفسه لكنه لم يعرفه فسأل منه اين قصدت قال قصدت جحا لاسأل منه بعض مسائل فقال جحا اني رجل حراث اسألني مسائلك فان اجبتك فلا يلزم الذهاب اليه فسأل سؤالا فقال أملك لا تعطى لا بيلك مجانا اعطنى رمانة حتى اجاوبك فاعطاه رمانة واجابه ثم سأل سؤالا آخر فاخذ رمانة واعطاه الجواب وهكذا حتى فرغ الرمان فلما سأل سؤال آخر قال الرمان خلص فالجواب أيضا خلص فتفكر العالم ان مزراع هذا البلد اعلم مني فكيف يكون جحا فرجع حالا الى بلده (نادرة) رأى سربا من البطن نازلين على بركة ماء فهجم عليهم فطاروا فأخذ لقمة خبز وغمسها بماء البركة ويقول ان ما وصلت لحمهم ءاكل مرقتهم (نادرة) اشترى كبدة وتوجه الى منزله واذا بغراب خطف الكبدة فقام يتطير وراءه واذا برجل آخر معه كبدة فخطفها وهرب حتى صعد على موضع عال وتبعه الرجل حتى لحقه وقال ايش عملت يا جحا قال لا شئ انما كنت أجرب نفسي

هل أقدر أصير غرابا أم لا (نادرة) جاره طلب منه حبلا عارية فدخل البيت وقال يا أخي اعذرني امرأتي نشرت دقيقا على الحبل قال يا جاهل ينشر الدقيق على الحبل أجاب حيث مالي غرض أعطيك الحبل أقدر أقول نشرت عليه الماء أيضا (نادرة) لقي رجلا فسلم عليه بسلام الاحباب فقال الرجل من انت ومن أين تعرفني قال رأيت قفطانك وعمامتك مثل قفطاني وعمامتي فظننتك انا (نادرة) كان عنده فراخ أراد بيعهم في بلد آخر فوضعهم في قفص وتوجه وفي اثناء الطريق قال لنفسه الى متى أحبسهم بل الاحسن أخرجهم منه وأسوقهم قدامي حتى ينشرح قلبهم شويه فلما فتح القفص هرب كل واحدة الى جهة فتعاقب الديك حتى مسكه وأخذ يضربه ويقول يا ملعون في الظلمة تعرف طلوع الصبح وتصيح كالحمام ولا تعرف الطريق في وسط النهار (نادرة) كان ماشيا من عند القبور فرأى قبرا قديما وأراد يجرب نفسه هل يقدر يموت أم لا وهل النكيران يجيئان له كيف فدخل القبر اذ سمع صوت جرص من بعيد فقال انهما جائيان ولابد أضحك على ذقنهما وأقول ما انا ميت فقام على حيله ليتفرج عليهما واذا ببغال محملين فلما رأوه البغال خافوا ونفروا ورموا الاحمال من ظهورهم فمسكوه أصحاب البغال وقالوا يا رجل ماذا تعمل هنا فقال اني خرجة لاجل الفرجة فضربوه ضربا شديدا وكسروا رأسه وشرطوا ثيابه فقام جحا مدقوقا مكسورا وذهب الى بيته فقالت له زوجته ماهذه الحالة وأين كنت فقال اني كنت مت والذي جرى لي في يوم القيامة ماجرى لاحد فقالت ايش الخبر وماذا يجري للانسان هناك

قال

قال ان كنت لا تخوفني بغال الناس لا يجري لك شيء (نادرة) أرسلوه برسالة الى بلاد الاكراد فلما وصل أضافوه كبارات القبيلة في محفل عام فلما دخل وقعد برهة ضرط ضرطة شديدة فقال له رجل ايش تعمل يا جحا قال لا تخف اني ضرطت بالعربي وهم لا يفهمون بالعربي (نادرة) صعد يوما على فرع شجرة وأخذ يقطعه فقال رجل تقع يا جحا فلم يسمع كلامه واستمر حتى انقطع الفرع ووقع وقعة شديدة وانكسرت رأسه فقام يجري وراى الرجل فلما لحقه قال انك عرفت وقوعي من الشجرة فلابد من علمك بيوم موتي ايضا قل لي متى اموت فعرف الرجل انه سفيه قال له اذا ضرط حمارك ثلاث ضرطات متواليات تموت فاتفق انه حمل على حماره حملا ثقيلا واراد الصعود على جبل فضرط الحمار فتفكر كلام الرجل وقعد في الارض وقال ان روحي وصلت الى ركبتي وفي الضرطة الثانية استلقى وقال روحي وصلت الى صدري وفي الثالثة قال اني مت فنام وسيب الحمار على حاله واذا بجماعة من معارفه رأوا جحا نائما على ظهره ويمضغ اللبان قالوا ما بالك يا جحا قال اني مت فقالوا واهل الميت يمضغ اللبان قال سبحان الله يعني مت موتة امضغ معها اللبان فأرادوا يضحكون عليه فأحضروا تابوتا ووضعوه فيه وشالوه وقصدوا جانب البلد فوصلوا الى بركة ماء ولم يعرفوا من اين يعدونها فرفع رأسه من التابوت وقال اني في حال حياتي كنت أمضي من المحل الفلاني (نادرة) كان يدق وتدا في حائط اصطبله وكان وراءه اصطبل جاره فانخرق الحيط ورأى اصطبلا مملوءا من البهائم ففرح وجرى الى امرأته وقال تعالي وجدت تحت الارض اصطبلا ملانا

من البهائم واظن انهم فاضلون من الزمن القديم (نادرة) بنتماه جاءتا لزيارته فسأل منهما عن معيشتهما فقالت واحدة ان زوجي زرع قمحا ووعدني انه اذا جاء المطر وسقى الغيط يشتري لي كسوة لطيفة وقالت الاخرى زوجي زرع قطنا ووعدني انه يشتري لي بدلة لطيفة اذا كان لا ينزل المطر ويستوي القطن فقال جحا ان واحدة منكما رائحة تأكل زبي لكن لا أعرف من فيكما (نادرة) ذهب الى بلد ورأى أهله خرجوا للاستهلال فتعجب في نفسه وقال ان القمر في بلدنا يبقى قدر حجر الطاحون ولا أحد ينظر اليه وفي هذا البلد يدورون الى هلال صغير (نادرة) دخل في بلد ورأى فيه ماذنا كثيرة فسأل من واحد ما هؤلاء قال انهم أزبار بلدنا فقال لابد ان فروج نسائكم تكون على قدر أزباركم (نادرة) كان يتمنى من الله تعالى ويقول يا ربي اعطني الف دينار وحياتك لو كانوا ناقصين واحد الا اقبلهم فسمعه يهودي جاره وأراد يجربه فأخذ معه تسعمائة وتسعة وتسعين دينارا ورماهم له من الشباك ففرح جحا وقال ان ربي اعطاني سؤالي فاخذ الكيس وعد الذي فيه لقي ناقصا واحدا فقال ان الذي يعطي الكثير لا يبخل بالقليل فوضعهم في صندوقه فاغتاظ اليهودي ونزل الى الباب ودقه فلما فتح الباب قال له هات الفلوس قال ما الفلوس أنا طلبت من ربي شيأ فأعطاني ناقصا واحدا ولابد انه يعطيني الواحد أيضا فقال اليهودي أنا الذي رميت الفلوس لاجل أجربك لا ربك أعطاك فتنازعا حتى قال له اليهودي انا وانت الى بيت القاضي فقال جحا انا رجل عجوز لا اقدر على المشي فاعطني حمارك حتى اركبه فاعطاه الحمار

ثم

ثم قال انا بردان اعطني جبتك لالبسها فاعطاه اياها ايضا فلما وصلا المحكمة ادعى اليهودي انه اعطى الف دينار لجحا فسأل القاضي منه هل أعطاك هذا المبلغ قال لا ياسيدي وانما يدعي علي بالباطل كما هي عادته واني أخاف ان يدعي ان هذه الجبة والحمار ايضا له فقال اليهودي بسرعة نعم ياسيدنا القاضي هما ايضا لي فاغتاظ القاضي وقال اطردوا هذا اليهودي الشراني فطرده وجحا ملك المال والحمار

(نادرة) دعوه في عزومة فذهب وهو لابس ثيابا خلقا فلم يعتبره احد فخرج حالا ولبس لبسا نظيفا غاليا ودخل المجلس فقاموا له وأجلسوه في الصدر فلما حضرت المائدة ارخى كمه عليها وقال كل يا كمي فتعجبوا الحاضرون فقال جحا ان اعتباركم لكمي لالي فهو احق بالاكل مني

(نادرة) دخل في بلد وكان يوم العيد فوجد في كل بيت طعاما يتفرق على المساكين فقال والله ان هذا البلد خصب قوي فقال له واحد يامجنون ان اليوم عيد المسلمين فقال ونعم هذا اليوم ليت كان كل يوم عيدا (نادرة) كانت عنده بقرة أراد بيعها فأخرجها الى السوق ولم يجد أحدا يشتريها فتعرض له أحد الدلالين وقال اعطيني هذه البقرة لابيعها لك فأعطاها له وأخذها الدلال يدور في السوق وينادي من يشتري بقرة بكر حبلا بستة أشهر فاجتمع عليها الناس واشتروها بثمن طيب فحفظ جحا هذه الكلمات فاتفق ان حضرة الخطابات في بيته وأردن أن يخطبن بنته فدخل جحا بينهن فقلن ياجحا اخرج من بيننا قال ان امها لاتعرف شيأ من كمالات بنتها سوى انها تخدمها وحيث اني من أهل التجربة والمعرفة وأعرف محاسن بنتي ومعارفها فجئت أعد

لكن بجملة منها ان بنتي عاقلة كاملة وهي بنت بكر حبلى بستة أشهر وان لم تظهر حبلى فالمال مالي ولكم الخيار الى ثلاثة أيام فضحكن النساء وتوجهن الى حال سبيلهن فجاءت زوجته اليه وقالت يا رجل كيف تحكي كذا امام النسوان فقال لها اسكتي ايش عرفك هذه الاشياء والله اذ لم أكن أصف هذه البقرة بهذه الاوصاف ما كنت اقدر أبيعها أبدا فاصبري وانظري انهن يدورن في كل البلد ولا يلقين بنتا بهذه الاوصاف ويرجعن اليك غصبا عنهن (نادرة) كانت له عمامة من خمسين ذراع بقتة فاتفق ان يوما اراد يتعمم فلف العمامة على رأسه ولم يقدر يخلصها الطولها فزعل ورماها ثم أخذها وخرج السوق ليبيعها بالمزايدة فجاء واحد يشتريها فقال له يا أخي ابيع لك هذه بعيبها فسأل الرجل ما عيبها قال ان هذه العمامة ما لها نهاية (نادرة) جاء رجل اليه وطلب منه حماره عارية فقال اصبر يا أخي حتى اشاور الحمار فدخل الاصطبل وخرج ثم قال يا أخي ان الحمار لم يرضى وقال اذا أعطيتني للناس يضربونني ويشتمون صاحبي ويقولون يا بتاع المعرص (نادرة) كان راكبا حماره ومتوجها الى بلد آخر ففي أثناء الطريق نزل لقضاء الحاجة وترك جبته على الحمار ولما رجع وجد الجبة انسرقت فشال البردعة من ظهر الحمار ووضعها على ظهره وضربه بسوط وقال يا معرص هات جبتي وخذ بردعتك (نادرة ضاع منه حماره فدار عليه كثيرا ثم سأل من واحد فقال يا جحا حمارك صار قاضيا في البلد الفلاني قال نعم كلامك صحيح حيث اني لما كنت أعلم تلاميذي كنت أراه يقيم أذنيه وينظر الينا نظرة عجيبة ويحرك رأسه احيانا ويسمع الدرس

بسكوت كامل فعرفت انه سيصير قاضيا في بلد ثم توجه الى البلد المرقوم
واشترى قدحا من الفول ودخل المحكمة ورأى القاضي جالسا ففتح
ذيله وأوراه الفول وقال له تعالى تعالى وكل عليقك يا حبيبي ثم رمى
اللجام مرة واحدة الى رأس القاضي ليلجمه (نادرة) طلع جحا الى جبل
لقطع الحطب فتعب حماره ولم يقدر على المشي فقال له واحد يا جحا اذا
أردت ان حمارك يمشي حط في دبره قطعة من النشادر ففعل كما قال
فخرج طيز الحمار وأخذ يرمح حتى ان جحا لا يقدر يلحقه ثم قال لنفسه اني
احط في دبري أيضا قطعة وانظر ماذا يجري لي فلما وضع حرق طيزه
وساب الحمار في الصحراء وجرى الى ناحية البلد فلما دخل بيته أخذ يرمح
من ناحية من الحوش الى ناحية اخرى فقالت زوجته ايش تعمل
اصبر حتى أجي لك قال لا تعذبي نفسك لانك لا تقدرين تصليني فان
كنت تريدين تكلميني حطي شيأ من النشادر في طيزك حتى تلحقيني
(نادرة) جاءه أحد أصحابه ليستعير حماره فقال له يا اخي ان حماري
ليس هنا واذا بالحمار نهق فقال يا جحا هاهو الحمار ينهق فأجاب يا صاحبي
هل تصدق الحمار ولا تصدقني بهذه اللحية الشايبة (نادرة) سأل من
زوجته كيف تعرفين الميت قالت ان المريض لما تبرد يداه ورجلاه
أعرف انه مات فاتفق يوما طلع على الجبل وكان يوما شديد البرد فبردت
يداه ورجلاه وظن انه مات فنام تحت صخرة وساب الحمار واذا بالذياب
هجمت على الحمار وأكلوه وهو ينظر ويقول يا ملاعين تأكلون حمارا
مات صاحبه ولا تخافوا من شئ فلو كنت حيا لا ويلكم كيف تأكلون
حماري (نادرة) أراد يبيع حماره فتوجه الى السوق وفي أثناء الطريق

وصل الى موضع وحل فتلوث ذيل الحمار بالطين فظن انه لا يشتريه أحد بالذيل الملوث فقطع ذيله ووضعه في جيبه فلما وصل السوق اجتمعوا عليه الناس وقالوا ان الحمار طيب لكن يا خسارة ماله ذيل فقال أنتم اعملوا البزار والذيل ما هو بعيد فكل من يشتريه أعطيته الذيل (نادرة) كان مسافر في يوم شديد الحر فعطش حماره فلما وصل الى بركة ماء هرب منه الحمار وأراد يدخل في الماء فلما قرب اليه زعقت الضفادع فخاف الحمار ورجع ففرح جحا وقال مخاطبا للضفادع أحسنتم أحسنتم يا حمامات الماء والله لولا كنتم انتم لكان غرق حماري ثم اخرج بعضا من الدراهم ورمى الى البركة وقال خذوها واشتروا الكم حلاوة (نادرة) ظهر عالم يباحث مع العلماء ويغلبهم حتى وصل الى بلد جحا وسأل هل من عالم في هذا البلد فقالوا نعم فأحضروا له جحا راكبا حماره فسأل منه العالم أين وسط الارض قال الموضع الذي أنا واقف فيه بحماري فان لم تصدقني فامسح الارض فتحير العالم ثم سأل كم عدد النجوم قال عدد شعر حماري فان لم تصدقني عد هذا وذاك ثم سأل كم عدد الشعر في لحيتي قال ان عدد الشعر في لحيتك على قدر الشعر الذي في ذيل حماري فان تصدقني نقلع شعرة من لحيتك وشعرة من ذيل الحمار حتى يخلصا الاثنان ثم تعدهما فتحير العالم ورجع بالندم (نادرة) اشترى ثلاثة رمانات واهداهم للامير فأنعم له انعاما زائدا ثم بعد كم يوم أخذ عشرين لفتة وأراد ان يهديهم له فلقيه أحد أصحابه وقال يا جحا ان كنت تهدي الامير بالتين يكون مقبولا عنده أكثر من اللفت فرضي بذلك واشترى اقة منه وذهب الى الامير فغضب وأمر ان يضربوه به واحدة بعد

واحدة

واحدة بعد واحدة على رأسه فكانوا يضربونه وهو يقول الله يرحم اباك يا صاحبي فسأل الامير منه ما السبب فحكى له الحكاية وقال لو كنت اهديتك بالفت كانت راسي انكسرت الف حته (نادرة) كان الامير متوجها الى الصيد فأخذ جحا معه وأركبه على فرس بليد لا يقدر على المشي لاجل يضحك عليه فتأخر جحا عنه واذا بمطر شديد نزل فقلع ثيابه ووضعهم فوق السرج وركب عليه حتى انقطع المطر فلبس ثيابه ودخل على الامير فلما نظره تعجب من عدم ابتلال ثيابه وسأل منه عن السبب قال ان هذا الفرس يطير فبمجرد نزول المطر أردت أرمحه واذا به طار حتى اوصلني هنا في طرفة عين فتعجب الامير من ذلك وأمر بربطه في الاصطبل الخاص ثم ان يوما آخر اراد التوجه الى الصيد أمر باحضار الفرس البليد المذكور وركبه وذهب الى الصيد حتى انه رمح وراء غزالة ففارق من خدمه واذا نزل مطر شديد وهو لا يبالي ظانا ان فرسه يطير فلما أراد رمحه رأى انه لا يقدر على المشي فكيف على الطيران وكان في هذه الحالة المنكرة مبلولا وبردانا ولم يصل الى البلد الا في نصف الليل (نادرة ذهب الى الامير تيمور الاعرج وجلس بجنب مندر قاعد عليه الامير وكان الامير واضع رجله العرجا تحت المندر فعمل جحا مثله فغضب تيمور في نفسه وقال أولا أنا معذور حيث مالي رجل صحيحة وثانيا اني أمير فقال له يا رجل ما الفرق بينك وبين الحمار قال يا سيدي الفرق بيني وبين الحمار هذا المندر الذي قاعد عليه حضرتك فغضب تيمور وعبس في وجه جحا فقال أيها الامير هذا عيب قال ان هذا ليس بعيب في بلدنا فلما أحضروا المائدة وابتدأ الامير بالاكل ضرط جحا

ضرطة شديدة فقال يا رجل اما تعرف أن الضراط فوق المائدة عيب قال يا سيدى هذا أيضا ليس بعيب فى بلدنا فلما خرج من عنده قال له واحد يا جحا اما تستحى وتضرط فى حضور الامير فقال له يا اخى أما تعرف المثل المشهور اذا ضرط الامام يخرى المأموم (نادرة) كان له بط سمين فشواه وأراد يهديه للامير تيمور الاعرج ففى أثناء الطريق جاع وأكل فخذا منها ولما أحضره امام الامير رآه برجل واحدة فاغتاظ غيظا شديدا ظنا منه أن جحا أكلها مخصوصا ليستهزئ به فقال يا رجل أين أحد رجليه قال يا سيدى ان جميع البط فى بلدنا لهم رجل واحدة واتفق أنه كان نزل بط كثير على ساحل النهر الذى كان امام القصر ومن عادة البط أن يرفع رجلا ويقف على رجل واحدة فقط فقال يا اميرى انظر الى هؤلاء البط كلهم برجل واحدة فأمر الامير الطبالين أنهم يطبلون مرة واحدة فلما طبلوا وضعوا البط رجلهم الاخرى فى الارض وطاروا فقال يا جحا انظر كيف يهربون ولهم رجلان فتحير فى أمره وقال ان كنت أنت أيضا تأكل هؤلاء النبابيد وتسمع صوت مائة طبل على غفلة تهرب بأربعة أرجل لا برجلين فقط (نادرة) ترافعا شخصان عنده وقال أحدهما ان هذا الرجل عض أذنى وأنكر الثانى وقال بل هو نفسه عض أذنه فقال اصبرا لحظة حتى اجئ اليكما فذهب الى محل خال وأراد يجرب هل يقدر أن يعض أذنه أم لا وكان يجر أذنه الى جانب فمه ويعوج فمه الى ناحية أذنيه زمانا طويلا حتى وقع وقعة شديدة وانكسرت رأسه فرجع اليهما وقال ليس أحد يقدر يعض أذنه بل يمكن أن يكسر رأسه (نادرة) كان نائما فى أحد الليالى اذ سمع غاغة

عظيمة

عظيمة فى السكة وصوت خناق وجدال فأخذ اللحاف على كتفه وخرج
كى ينظر الخبر واذا بجماعة سكرانين أخذوا اللحاف من كتفه وراحوا
لحال سبيلهم فرجع الى البيت بردانا وزعلانا فسألت زوجته منه
ماسبب هذا الجدال والخناق قال لا جدال ولا خناق بل الخناقة
كلها كانت لاجل لحافنا ولما أخذوا منى اللحاف سكتت الخناقة
(نادرة) كان له ابن صغير فقالت له زوجته امسك هذا الولد حتى
أشوف شغلى وأرجع اليك فأخذ الولد واذا به شخ عليه فوضعه فى
الارض وشخ عليه من رأسه الى قدميه فجاءت امرأته وقالت يا رجل
هل أنت مجنون قال يا قحبة لو كان واحد غير ابنك شخ على كنت أخرى
عليه (نادرة) كانت زوجته غسلت قفطانه ونشرته على الحبل فلما نظر
قفطانه من بعيد ظن أنه رجلا جاء للسرقة فأخذ القوس ورماه بسهم
مزقه حتت ثم قال تعالى ياام خنفوس انى قتلت الحرامى فلما جاءت
رأت قفطانه ممزقا على الحبل قالت يارجل الى متى الجنون فيك قال
اسكتى واحمدى الله تعالى على انى ما كنت داخله والا فقد كنت
قتلت نفسى (نادرة) كان راكبا حماره ووراءه تلاميذه فرجع وركب
الحمار مقلوبا فقالوا ماذا تعمل ياسيدنا قال لانى ان ركبت الحمار كالعادة
فاذا مشيتم قدامى تبقى ظهوركم الى وان مشيتم ورائى يبقى ظهرى اليكم
وكلاهما يعدان من قلة الادب ولكنى ان ركبت مقلوبا وانتم تمشون
ورائى يبقى وجهى فى وجوهكم (نادرة) كان نائما مع زوجته ليلة
فسمع صوت قدم واحد فى السطح وتيقن أنه حرامى فقال لما صوت
عال هل تعرفين كيف دخلت البيت ليلة امس وانت نائمة والباب

مفعول قالت لا فقال انى قرأت هذا الاسم الاعظم ومسكت شعاع القمر النازل من المدخنة التى فى وسط هذه الاوضة ونزلت فسمعه الحرامى وحفظ الاسم الاعظم وانتظر قليلا حتى ظن ان جحا نام فقرأ الاسم الاعظم واراد ان يمسك شعاع القمر فوقع وقعة شديدة وانكسرت رأسه فصحى جحا وقال يا امرأة قومى بالعجل وقيدى السراج فقال الحرامى لا تستعجل يا اخى فادام هذا الدعا معك وهذه الحماقة معى انا فى محلى مكسور امد فوقا ولا اقدر اتحرك من محلى الى ثلاثة ايام (نادرة) كان له ثور وله قرنان كبيران فكان يتفكر هل هو يقدر ان يقعد بين قرنيه ام لا فاتفق يوما ان الثور كان راقدا فاغتنم الفرصة وجلس بين قرنيه فقام مذعورا ورماه الى الارض حتى كسرت رأسه وغمى عليه فجاءت زوجته وصحته ففتح عينيه ورآها باكيه قال لا تخافى فلو أنى تعذبت كثيرا وانكسرت رأسى لكن وصلت لمقصودى (نادرة) كان نائما مع امرأته فقالت له خذ لك بعيد شويه يا جحا فقام وخرج من البيت وتوجه الى بلد بعيد وكتب اليها كتابا من هناك يذكر فيه هل أبعد أكثر من هنا أيضا أم يكفى (نادرة) كان مريضا فحضرت أخته عنده وقالت يا اخى ان مت كيف نبكى عليك قال قولى آه من أخى الذى لم يشبع من الجماع طول عمره (نادرة) كان يجيء كل يوم برطل من الكبدة وزوجته تأكلها مع رفيقها وتقول لجحا ان القط أكلها وكانت عنده بلطة صغيرة فأخذها ووضعها فى صندوقه فقالت امرأته ماذا تعمل قال اخبى البلطة خوفا من القط قالت هل القط يأكل البلطة قال نعم هل القط الذى يطمع فى كبدة ثمنها خمسة فضة

لا يطمع فى بلطة ثمنها عشرة غروش (نادرة) خرج مع زوجته الى ساحل نهر لاجل الغسيل فبينما هما يغسلان اذ نزل غراب اسود وخطف الصابونة فصاحت زوجته فقال لها اسكتى وخليه يروح بحاله حيث ان ثيابه اوسخ من ثيابنا خليه يغسل ثيابه بها (نادرة) كانت زوجته تحب الجماع فاتفق معها انه يجامعها كل ليلة الجمعة وعلامة هذه الليلة انها تقلب المخدة فيعرف ان الليلة ليلة الجمعة فيجامعها وكانت كل ليلة تقلب المخدة وهو يظن ليلة الجمعة ويجامعها حتى زعل وتعب ثم انه دخل يوما فى بيته ورأى المخدة مقلوبة فرجع فى ساعته فقالت الى اين يا جحا قال ليلة الجمعة تكون عندنا كل ليلة فأما تقعدى فى هذا البيت واما انا (نادرة) سئل من ابنه وهو صغير ما معنى الباذنجان قال انه بن ثور الذى ما فتحت عينه وكان جحا حاضرا فقال والله هذه معرفة نفسه وأنا ما علمته (نادرة) رأى جماعة عربجية ذاهبين الى بلد فدخل فى أحد العربيات وذهب وكان عريانا فلما دخل البلد استخبروا اهل البلد واستقبلوه فرأوه عريانا قالوا ما هذا الحال يا سيدنا قال من كثرة أشواقى اليكم نسيت البس ثيابى (نادرة) هو كان أقرعا فذهب الى المزين ليحلق فلما حلق أعطى له نصف الاجرة قال المزين ليه تعطينى نصف الاجرة أجاب لان رأسى أقرع (نادرة) طلع مع جماعة لصيد السمك وكانوا يرمون الشبكة الى البحر ثم رأوا أن جحا دخل فى الشبكة قالوا له ماذا تعمل يا جحا قال يا اخوانى اعذرونى حسبت نفسى سمكا (نادرة) اتفق جماعة على انهم يعملون طريقة ويسرقون مركوبه فأخذوه

وجاؤا الى نخل وقالوا له اعمل معروفا واطلع على هذا النخل واقطف
لنا شيأ من التمر فرضي واراد الصعود لكنه وضع مركوبه في جيبه قالوا
له لم تأخذه معك يا جحا قال يمكن يحصل لي سفر وأنا فوق النخلة
فاذهب من هناك من غير نزول في الارض (نادرة) جاء واحد بارنب
هدية له فطبخه واطعمه من لحمه وبالغد سافر ثم بعد كم يوم جاء شخص
ودق الباب فقال من أنت قال أنا جار الشخص الذى جاء لك
بالارنب ففتح الباب وادخله في البيت واطعمه وبالصباح توجه الى
حال سبيله ثم جاءه شخص آخر ودق الباب فقال من أنت قال أنا
جار جار الشخص الذى جاء لك بالارنب فقال جحا تفضل فدخل
وقعد فقام واحضر امامه ماء سخنا فقال الرجل ما هذا يا جحا قال
ان هذه مرقة الارنب (نادرة) أراد يتزوج فعمل وليمة وعزم
الناس فأكل الضيوف جميع ما في المائدة ولم يتركوا له شيأ فزعل
وقهر ودخل في الحاصل ونام فيه ثم بعد ان تفرقوا الضيوف داروا
عليه حتى لقوه في حاصل التبن قالوا ما لك يا رجل لم لا تقوم وتدخل
على العروس فقال أنا مالي ان الذى أكل الوليمة يدخل عليها لا انا
(نادرة) توضأ يوما ولم يكف الماء برجله اليسرى فلما قام الى الصلاة
وقف على رجل واحدة ورفع رجله الاخرى فقيل له ما تعمل يا جحا
قال ان رجلي هذه ما هي متوضية (نادرة) انطفى سراجه ليلة فقالت
زوجته له هات الكبريت من جنبك الايمن قال يا مرئة هل أنت
مجنونة كيف أعرف يميني عن شمالي في ظلمة الليل (نادرة) سئل منه
ايش طالعك في البروج السمائية قال طالعي برج المعز قالوا لا يوجد

برج بهذا الاسم قال انى لما كنت صغيرا كان طالعى برج الجدى ولا بد ان الجدى صار معزا فى هذه المدّة الطويلة (نادرة) كان متخاصما مع شيخ البلد فلما توفى الشيخ قيل له تعال واقرأ له التلقين قال انه متخاصم معى ولا يسمع كلامى هاتوا له شخصا آخر (نادرة) حضر اشخصان عند القاضى وقال احدهما ان قدام بيتنا يوجد بعض كسافات ونجاسات وهذا المحل اقرب لبيت هذا الشخص من بيتى فامروانه يدفع او يشيل هذه النجاسات وقال الآخر لا ياسيدى بل المحل المذكور اقرب لبيته من بيتى فضحك القاضى وقال لجحا احكم بينهما بالحق فان هذه الدعوى تليق لك فسأل جحا منهما هل هذا المحل فى الشارع العام فقالا نعم قال لا يلزم لك ولا له أن تشيلاها بل يلزم لقاضى البلد لكونه حاكم المسلمين وأمير الدين (نادرة) كان له عجلا قرصه دبور فكان يرمح من جانب الى جانب وأراد مسكه فلم يقدر فأخذ عصايه وجاء الى البقرة أمه وأخذ يضربها فقيل له ما ذنبها ياجحا قال ان كل الذنب عليها وهى التى علمت ابنها هذه الرزاله والا العجل ابن شهرين من أين يعرف النط والرمح (نادرة) كان متوجها الى بلد فقال له راعى غنم فقال له هل أنت فقيه قال جحا نعم طمعا فى شوية لبن لكنه رأى أشخاصا ميتين فقال له الراعى أسأل منك سؤالا فان اجبتنى فيه أعطيك خروفا والا أموتك بهذا النبود كما قتلت هؤلاء الناس فقال اسأل قال اخبرنى ان أول ليلة من كل شهر يظهر هلال نحيف ثم يكبر حتى يبقى على قد حجر الطاحون ثم يصغر حتى لا يبقى منه شئ فيظهر هلال جديد اخبرنى أين يروح القمر

القديم فقال جحا يا جاهل أما تعرف أنهم يدقونه رفيعا ويعملون منه البرق فقال الراعي احسنت واعطى له خروفا (نادرة) عزم جماعة للاكل في بيته فلما حضروا جاء الى امرأته فقال هل عندك شيء للاكل قالت لا والله فاخذ طاسة المرقة ودخل على الضيوف وقال يا اخواني لو كان عندي ارز ولحم كنت اعمل لكم مرقة لطيفة في هذه الطاسة (نادرة) دخل يوما في الكيلار ونام تحت الزير فدخلت عليه بنته ورأته وقالت ايش تعمل هنا يا ابي قال خليني أموت في بلاد الغربة واخلص من وجه امك (نادرة) دق سائل بابه فقال له من انت قال انزل فنزل فقال اعطني شيأ لله فقال له جحا تعالى معي فذهب وراءه حتى طلع على السطح فقال له الله يعطيك فقال السائل لم لم تقل هذا وأنا في الباب فقال له لم لم تطلب الاحسان وانا فوق (نادرة) قعدت زوجته ثلاثة ايام ولم تقدر على الولادة فقلن له النسوان يا جحا اما تعرف دعا تقراه لها حتى تسهل ولادتها قال نعم اعرف وجرى الى السوق واشترى جوزا وقال لهن ابعدن عنها فلما بعدن قعد امامها ووضع الجوزة امام فرجها فقلن ما تعمل يا جحا قال اسكتن ايش عرفكن في الولادة فان الصغير لما ينظر الجوز يخرج حالا يلعب به (نادرة) زوجته قصدت ان تأذيه فطبخت مرقة سخنة وجاءت بها امامه ونسيت انها سخنة فأخذت ملعقة وشربتها فحرقت زورها ودمعتا عيناها فسأل ليه تبكين يا امرأة قالت تفكرت امي المرحومة وبكيت فأخذ هو أيضا ملعقة وشربها فحرقت زوره ودمعتا عيناه فقالت لم تبكي يا جحا قال ابكي على امك الشرموطة التي ولدت قحبة

مثلك

مثلك وسلطتها على (نادرة) زوجته ذهبت الى المسجد فلما رجعت
قال لها ماذا سمعتي فى المسجد قالت سمعت الوعظ يقول من يجامع
امرأته فى هذه الليلة ربنا تعالى يبنى له قصرا فى الجنة ثم قالت قم بنا نبنى
قصرا لك فرضى وجامعها ثم بعد ساعة قالت هل تبنى لك قصرا
ولا تبنى لى فقال انى خائف انك بعد أن تبنين قصرا لك تطلبين قصرا
آخر لابيك وآخر لامك ثم لاقاربك وجيرانك فيزعل باش مهندس
الجنة ونحن ناس فقراء وقصر واحد يكفى لى ولك (نادرة) عزم جماعة
فى بيته وهو كان معهم فلما وصلوا الباب قال لهم اصبروا حتى أفتح لكم
الطريق فدخل فى البيت وسأل من زوجته هل عندك شئ للاكل أم لا
قالت لا فقال لها افتحى الطاقة وقولى لهم ان جحا ليس فى البيت ففعلت
فقالوا يا مرأة هو كان معنا ودخل فى البيت امامنا فصاح جحا من داخل
البيت وقال سبحان الله انتم ناس بلداء يمكن أن البيت له بابان فدخل
من واحد وخرج من آخر (نادرة) جاء له ولد فقالوا له يا جحا ان يدك
مبروكة فأنت تقطع صرة الولد فأخذ الصرة بيديه وقطعها من جذرها
فانفتح خرق واسع فصحن النساء وقلن ماذا فعلت يا بليد قال لا تخفن
فان كان هذا الخرق لا يطيب نخليه خرق دبره ولا نفتح له خرقا آخر
للدبر (نادرة) قال له ابنه يا أبى انا متفكر يوم ولادتك وما نسيته
فغضبت زوجته وقالت اسكت يا ولد ايش هذا الكلام الفارغ فقال
جحا اسكتى لان الولد الشاطر يقدر يحفظ فى باله يوم ولادة ابيه ولا عجب
فى هذا (نادر) كان ماشيا مع تلميذه اذ رأيا قاضى البلد نائما سكرانا
فأخذا جبته وذهبا فلما صحى القاضى ولم ير جبته توجه الى المحكمة

وامر الرسل ان يدوروا البلاد والدلالين فبينما هم ماشيين اذ رأوا جحا لابساجبة القاضي فأحضروه عند القاضي فقال له لمن هذه الجبة يارجل قال جحا كنت انا وتلميذي ماشيين فرأينا شخصا نائما سكرانا فنكناه ثم اخذنا جبته فان كانت هي لك فخذها ولا تؤاخذنا فقال القاضي ابعد مني ياملعون هي ليست لي (نادرة) جاء مزين غشيم يحلق رأسه فكلما كان يحلق حتة يقطع شيأ ويلصق فيه قطنا فلما حلق نصف الرأس قال له يااستاذي كفي انت زرعت نصف رأسي قطنا فخل لي النصف الآخر لاني أريد أزرع فيه كتانا (نادرة) قال له واحد تعالى واشهد عند القاضي على اني طالب من الشخص الفلاني مائة أردب قمح فأعطيك عشرين دينارا فرضي وأخذ المبلغ وتوجه الى القاضي فلما تمثلا المدعي والمدعى عليه بين يدي القاضي ادعى المدعي على انه طالب من المدعى عليه مائة أردب قمح فطلب منه البينة فأحضر جحا فقال له بين شهادتك ياجحا قال ياسيدي أشهد ان هذا الرجل طالب من ذاك الشخص مائة أردب شعير فقال القاضي انه مدع بالقمح وانت تشهد بالشعير قال ياسيدي مادام الدعوى كذب في كذب والشهادة بالزور فالقمح والشعير مثل بعض (نادرة) ذهب الى البئر ورأى عكس القمر فيه وظن أن القمر وقع فيه فتفكر في نفسه وقال لابد اني أخلص هذا المسكين فأحضر حبلا وهلبا وألقاه في البئر فانشبك بحجر كبير فشد قويا حتى انقطع الحبل ووقع على ظهره فرأى القمر في السماء وقال لنفسه ولواني تعذبت كثيرا لكني خلصت هذا المسكين من الغرق (نادرة) كان حكاك يعمل الاختام

كل

كل حرف بدينار وكان حسن ابن جحا ترجى أباه أن يعمل له ختما عند الحكاك المرقوم فتوجه اليه وقال يا اخى اعمل لى ختما فقال ما اسمك قال خس فكتب وأراد وضع النقطة على الخاء قال جحا ضع هذه النقطة على ذيل السين فوضعها ولم يدر أنه صار حسن فأعطى له دينارين فقط (نادرة) كان يغنى فى الحمام فأعجبه صوته فخرج من الحمام وتوجه الى الامير وقال ان لى صوت حسن أريد أغنى امام الامير فأذن له فطلب بلاصا ووضع فه فيه ويغنى بصوت كريه فقال الامير خذوا منه البلاص واملوه ماء وكل واحد من العسكر يضع يده فى الماء ويضربه لطمة فى وجهه الى أن يفرغ الماء من البلاص فكانوا يبلون أيديهم بالماء ويضربونه على وجهه وهو يقول الحمد لله فقال الامير ما معنى الحمد هنا قال أحمد الله تعالى على انى ما جئت بصوتى الكبير أى الحمام والا ما كان يفرغ مائه الى يوم القيامة (نادرة) كان ينيك حمارة واذا برجل ظهر فوضع رأسه على بردعة الحمارة وعمل نفسه نائما فجاء الرجل وقال ماذا تعمل يا جحا قال والله كبس على النوم فهمت فزقه الرجل فخرج ذكره من فرج الحمارة فقال ما هذا يا جحا قال سبحان الله أنا الآخر أتعجب من الذى حط هذا فى ذاك (نادرة) دخل فى دكان الطباخ واكل من جميع الاشكال واراد يخرج فقال صاحب الدكان هات الفلوس قال ما معى فأشتكاه للامير فأمر ان يركب حمارا مقلوبا ليداربه فى البلد ولما كان دائرا بهذه الحالة رآه احد اصحابه وقال ما هذا الحال يا جحا قال لاشئ آكل شارب راكب (نادرة) كان بيده غربال وقع فى الارض فزعل ورفع رجله وضربه بها فى طرفه

فدار الغربال وجاء الى ركبته وكسرها فأخذه وضربه فى الارض فنط
وجاء على جبينه فكسره فصاح قال ايها المسلمون هل تسيبون هذا
الغربال الملعون يقتلنى (نادرة) قابله أمير البلد فى طريق وسأل منه
من انت قال أنا ابن أخت الرب فقال ان كنت صادقا وسع عين هذا
الغلام وكان معه غلام أمرد جميل الا أن عينيه ضيقان قليلا فقال جحا
انى لما نزلت من السماء وفارقت خالى عملت معه شرطا أن الامراض
والعيوب المتعلقة ببنى آدم من خصرهم الى رأسهم تكون معالجتها
مع خالى وأما الامراض والعيوب من الخصر الى القدم معالجتها معى
فان كانت عينه الوسطانيه ضيقا فأنا أوسعها ولا يحتاج الامر
الى خالى (نادرة) قال له واحد أن فلانا يعطى وليمة فقال أنا مالى
قال رايح يرسل لك طعاما قال وأنت مالك (نادرة) كان ماشيا مع
أحد اصحابه فى ساحل البحر فقال له صاحبه أنظر السمك ياجحا فنظر
الى جانب البر قال أين تنظر يارجل أجاب انى ظننت أنهم خرجوا
فى البر لاجل أن يتشمسوا (نادرة) كانت زوجته تحب كثرة الجماع
وهو لا يريد فتخانقا وذهب الى القاضى فحكم أنه يجامعها كل ليلة
مرتين ففى الليلة الاولى جامعها مرتين فى أول الليل ثم فى نصف الليل
قالت ياجحا أسلفنى احدا من الليلة الآتية فجامعها ثانيا وفى الليلة
الثانية أخذت حقها واستلفت اثنين من الليلة الثالثة وهكذا فتشكى
الى القاضى فقال له القاضى هل تطلب أكثر من المرتب قال لا وانما
الدين قتلنى (نادرة) اغترب ولم يعرف أحدا ولا طريق شغل فذهب
الى باب واحد ورأى صاحب البيت قاعدا بالباب فقال ياسيدى

هل تخدمني قال نعم ولكن ماذا تعرف من الخدمة قال أعرف كل
شيء فسأل هل تعرف تعمل قهوجي قال لا أعرف كل شيء الا هذا
ثم سأل هل تعرف تعمل شبكشي قال ياسيدى الا هذا حتى انه عد
جميع الخدمات وهو يقول الا هذا فأخيرا قال هل تعمل بوابا قال نعم
هذا صناعتي وكان لهذا الرجل سبع بنات وكل واحدة منهن لها رفيق
وكلما يجئ ببواب يلعبن على عقله ويدخلن رفقائهن البيت فظن
الرجل انه غشيم لا يقدرن ان يلعبن على عقله فعمل له جاكتة طيبة
واعطى له نبودا ثقيلا فى رأسه ثلاثة ارطال من رصاص وقال له اعلم
ياجحا انا اسمى الحاج على العسقلانى وكل ليلة لابد لى ان اخرج لاشغالى
فلا تفتح الباب لاحد أبدا فقال حاضر ياسيدى فلما تعشى الرجل خرج
واذا برجل يدق الباب فقال له جحا من أنت قال أنا الحاج على
العسقلانى ففتح له الباب ودخل ثم بعد برهة دق واحد الباب فقال
من أنت قال أنا الحاج على العسقلانى حتى أدخل السبعة رفقاء
البنات ثم بعد نصف الليل رجع صاحب البيت ودق الباب فقال
من أنت قال أنا الحاج على العسقلانى ففتح الباب وأدخله فسأل منه
هل جاء أحد فى البيت قال نعم ياسيدى أدخلت سبعة رجال
باسمك فقال الرجل خيبة الله عليك ياجحا ثم قال اقفل الباب
ولا تترك أحدا يخرج منه فدخل الرجل فى الحوش وأحسوا به رفقاء
بناته فهربوا من السطح والحيط وغيرهما ولما كان جحا فى هذه الحالة
اذ سمع كركبة ودبيبا فى الاصطبل الذى كان قريبا من الباب فظن
أن أحدا دخل فيه فأخذ نبوده ودخل فى الاصطبل وقتل منهم اثنين

ثم صاح ياسيدى تعالى قتلت اثنين فلما جاء الرجل ومعه نور رأى انه قتل جحشا وعجلا فقال ماهما يا رجل قال ياسيدى انى ظننتهما من رفقاء بناتك فسكت الرجل ثم جاء بسكين وقطع لحمهما ومزج الاثنين مع بعض وقال له غدا نبيع لحمهما معا ولا يدرى احد فلربما يحصل لنا ثمن واحد منهما ولما اصبح قام الرجل وخرج من البيت ولقى جماعة قاعدين فقعد معهم ثم فتح الكلام قال كان عندى عجل سمين فذبحته ليلة امس فان كان واحد منكم له رغبة فى الاشتراء فيقول فقالوا كلنا نشترى اذا كان لحما سمينا ارسل أحدا يجئ به فقال لجحا اذهب وهات اللحم قال ياسيدى هل أجئ بلحم الجحش أم بلحم العجل فعرف الناس أن لحم الجحش والعجل سواء ولم يرض أحد ان يشتريه (نادرة) زوجته كانت تحلق فرجها ولم تقدر فأدخلت فيه خيارة لاجل أن يقف عاليا واذا بالموس جاء على الخيارة وقطعها نصفين ففضل نصف الخيارة فى فرجها ولم تقدر على اخراجها منه فصاحت ياجحا ولما حضر قال ان هذا أسهل اخراجه فأخذ قطعة سكر ومسكها امام فرجها وقال مخاطبا للفرج كخ كخ وأنا أعطيك السكر كما يقال للصغار اذا أخذوا فى فمهم شيأ (نادرة) تخانق مع امرأته ثم اصطلح فسأل منه ما سبب الحرب ثم الصلح قال أما الخناق فلسانها طويل وأما الصلح فانها أتتنى بشفيع لم أقدر أرده يعنى الجماع (نادرة) رأى زوجته زنت مع واحد ثم قامت وصلت فدخل عليها وقال هل وضوءك سد اسكندر لا ينقضه شئ (نادرة) قال أحد العلماء فى الوعظ اذا وجد ميت ولم يعلم أنه مسلم أم كافر فينظر الى ذكره فان كان صغيرا

يدفن كالمسلم وان كان كبيرا يدفن كالكافر فقال ياسيدى اذا كان الامر كذلك فأنا كافر (نادرة) تزوج شاب بنت مليحة فلما دخل عليها وقف قضيبه بشدة الى أن وصل رأسه الى صرته ولم يقدر ينزله الى تحت قليلا من شدة صلابته حتى يضمه فى فرجها فتحيروا فى أمره واستشاروا جحا فى هذا الخصوص فقال هاتوا خشبة بطرفين من ناحية واحدة وقولوا له يضع رأس الخشبة على ذكره ويدوس قويا حتى ينزل قليلا الا انكم قولوا له يحفظ هذه الخشبة الى زمان الشيب لاجل يضع الخشبة من تحت ذكره ويرفعه ونعم ما قال رحمه الله (نادرة) دخل كلب فى جامع واخذ خادمه عصاية ليضربه بها وكان جحا ماشيا فقال للخادم لا تضربه ان الكلب ليس له عقل فلو كان له عقل مثلى ما كان يدخل فى الجامع كما انى لا ادخل فيه (نادرة) كان له صاحب من الفلاحين نزل يوما بباب بيته وأخذ يضرب حماره ويقول له يا ملعون احملك قمحا فلا تشيل واحملك سمنا فلا تشيل فقال جحا ما الخبر قال ان هذا الحمار البليد لا يقدر يشيل شئ حتى انى حملته قمحا وسمنا لك فلم يحمل فقال لا تضربه فانه ان ما حمل شيأ من بلدكم لنا لا يحمل أيضا شيأ منا اليكم (نادرة) كانت له بنت جميلة وأراد واحد يخطبها لنفسه لكنه تفكر فى نفسه أنه لا بد لى قبل الخطبة أن أعاشرها وأقاربها قليلا حتى أعرف طبعها فجاء الى أخيها وسأل منه عن حالها فقال يا أخى زعلان قوى لان أبى لا يريد يزوجنى ومرارا أردت أن أجامع أمى أم أختى فلم يرضيا والعذوبة غلبت على ولا اعرف اى شئ اعمل فقال الرجل فى نفسه والله انه مجنون فجاء الى جحا وقال له

ان ابنك مجنون قال لى كذا وكذا فقال صحيح انه فلولا انه مجنون
ما كان يخوف الحمارة التى كنت انيكها البارحة ولا كان يكسرايرى
فى فرجها فتعجب الرجل وجاء الى زوجة جحا وقال لها ان زوجك وابنك
مجنونان قالا لى كذا وكذا قالت نعم جنون زوجى اكثر من جنون ابنى
وحلت سروالها واخرجت فرجها وقالت يا اخى انظر الى هذا الفرج
النظيف الابيض فلوما كان زوجى مجنونا ما كان يترك هذا الكس
وينيك الحمارة فعلم أنها مجنونة ايضا فجاء الى البنت التى يريد يخطبها
وقال لها اقاربك كلهم مجانين وحكى لها القصة من أولها الى آخرها
ثم رآها أنها حلت تكتها وأدخلت يدها فى طيزها وأخرجت قطعة خرية
ومسكتها امام أنف الرجل وقالت انظر كيف نتن بطنى من قهرهم
وغمهم فعلم الرجل أن العقل لم يدخل فى بيتهم فرجع وترك البنت
(نادرة) سمع فى الجامع أن صوم يوم عاشورا كفارة عن صيام سنة
فصام يوم عاشورا الى الظهر ثم لما دخل شهر رمضان فطر فقيل له
لم تفطر يا جحا قال انى سمعت من الواعظ أن صوم يوم عاشورا مقابل
لصوم سنة وأنا صمت يوم عاشوراء الى الظهر فيكون مقابلا لصيام
ستة أشهر فان فطرت هذا الرمضان يبقى على ربنا خمسة أشهر واذا
فطرت خمس رمضانات غير هذا فيخلص ربنا من دينى (نادرة) دخل
فى سرداب وفطر وكان فى رمضان فرآه ابنه وقال ماذا تعمل يا ابى قال
آكل عيشى سرا خوفا من المسلمين الحمير (نادرة) قال الواعظ من صلى
ركعتين فى هذه الليلة يعطيه الله حورية رأسها فى المشرق ورجلاها
فى المغرب فقال جحا يا سيدى لا اصلى هذه الصلاة ولا اطلب هذه

الحورية لانها اذا كانت رأسها فى حضنى وانا فى الشام ينبغى كونها فى بغداد ولا ادرى (نادرة) سئل منه اذا قال احد لا اله الا الله فقط ومات هل هو مسلم يدفن فى مقابر المسلمين أم كافر قال انه مذبذب يدفن بين قبور المسلمين والكفار (نادرة) اهدى له رجل خاتما بلا فص فقال له ربنا يعطيك فى الجنة قصرا بلا سقف (نادرة) كان له نصف بيت ذهب يوما الى الدلال وقال له بع لى نصف البيت الذى لى قال له لم يا جحا قال أريد أشترى به النصف الذى لشريكى لاجل يبقى البيت كله لى (نادرة) سئل منه هل أنت أكبر أم أخوك قال انى أكبر منه بسنة وفى السنة الآتية نبقى نحن الاثنان فى عمر واحد (نادرة) اتفق مع امرأته على أن ما تقول يا رجل قم بنا نروح الى الجهة البحرية فيقوم يجامعها ففى أول الليل قالت مرة فجامعها ثم بعد ساعتين قالت أيضا فجامعها حتى كملت ست ولم تبق فيه قوة فلما قالت فى المرة السادسة اغتاظ وقام ورماها على وجهها وقال انك سافرت الى الجهة البحرية خمس مرات من أول الليل الى هذا الآن وانا الآخر أريد اسافر الى الجهة القبلية فتابت المرأة انها لا تقول مرة أخرى فارخاها (نادرة) رآه واحد انه دخل فى نهر وغطس فى الماء مرة بعد أخرى وفى كل غطسة عقد عقدة قال أى شئ تعمل يا جحا قال أقضى جنابة الشتا فى الصيف (نادرة) كان ابنه مريضا فقال يا جماعة الناس هاتوا غسالا يغسله قالوا يا جحا انه ما مات قال ما لكم انتم هاتوا الغسال يبتدى فى الغسل والى حين خلاص الغسل يموت المريض (نادرة) كان وضع امانة عند القاضى ثم احتاج اليها فذهب اليه وقال يا سيدنا هات

الامانة فان الامر لازم لها وكان هو يدرس فقال يا جحا اصبر حتى اخلص من الدرس وكان القاضي له لحية طويلة تتحرك في وقت التدريس فظن جحا أن التدريس عبارة عن هز الذقن واللحية فقط فقال له يا سيدي أنا مستعجل قوي قم وهات الامانة وأنا أهز ذقني بدلا عنك (نادرة) قيل له عد مجانين البلد فأجاب أن المجانين غير محصورة فان أردتم أعدلكم العقلا فانهم قليلون (نادره) ضاع حماره وكان ينادي في الاسواق من جاب لي حماري أعطى له حمارين فقيل له كيف تعطي حمارين بحمار قال أنتم لا تعرفون لذة وجدان الضايع (نادرة) ضاع حماره وحلف انه اذا وجده يبيعه بدينار فلما وجده فجاء بقط وربط في رقبته حبلا وربط طرف الحبل في رقبة الحمار وأخرجهما الى السوق وكان ينادي من يشتري حمارا بدينار وقطا بمائة دينار لكن الا بيعهما الاسواء (نادرة) كان ماشيا بساحل نهر اذ رأى الزبال يبول ومعه آلة كبيرة فجاء الى امرأته وقال لها اني رأيت اليوم زب الزبال الذي يكنس حوشنا حقيقة انه شئ كبير قوي فطمعت المرأة واضمرت في نفسها انها تجربه فاتفق يوما أن جحا كان غائبا وجاء الزبال ليأخذ الزبالة فنادته الى الاوضة فطلع واذا بها قد رمت نفسها ليه ولزقت فيه حتى جامعها وفي وقت المجامعة تقول حقيقة أن كلام جحا صحيح وعمري ما رأيت زبا مثل هذا قط وكان جحا حينئذ دخل في البيت من دون علمهما فسمع هذا من زوجته فخرج من محله وقال لها يا قحبه هل يكذب عليك بهذه اللحيه الشايبة (نادرة) كان ماشيا في طريق ومعه سيف وبندقية فقابله رجل في الطريق بيده نبود فسلبه عن

كل شئ وأخذ حماره وثيابه وتركه عريانا فرجع الى البلد فى هذه
الحالة فقيل له ماهذا الحال ياجحا فحكى لهم الحكاية من اولها الى اخرها
فقيل له ياجحا هل يسلب ماش بيده نبودارا كامعه سيف وبندقية
فاجاب انى كان بيدى بندقية وبيدى اخرى سيف هل كنت اضربه
بسنانى فلوانه سلبنى لكنى حرقت قلبه أكثر مما حرق قلبى قيل له ماذا
عملت وكيف حرقت قلبه أجاب أنه بعدان صار بعيدا منى مسافة
ميل شتمته شتما شديدا وماخليت شيأ فى الدنيا الا قلته له (نادرة)
كان يقعد طول النهار فى البيت من غير شغل فزعلت زوجته
واخذت عصاية بيدها وضربته وطردته من البيت وقالت له ان
ماجئت المغرب فى البيت بعشرين قرشا فى يدك والا والله لا افتح لك
الباب فخرج ودار فى السوق الى المغرب ولم يقدر يرجع الى البيت
صفر اليدين فتوجه الى خرابة بقرب البلد لينام هناك وكانت ليلة
شديدة البرد فاستخبأ فى جانب واذا بدرويش دخل لكنه لم يره فقعد
فى جانب من الخرابة وأخرج من جرابه مقدار من شمع العسل وعمل
منه صورة وقال لها انى سميتك آدم ثم قال يا آدم ان ربنا منعك عن
أكل ثمر الشجر المحرم وكنت فى جنة الفردوس فقل لى لم أكلت منه
حتى أخرجوك من الجنة ورموك الى الدنيا حتى ولدتنا وأوقعتنا
فى العذاب الاليم فرفع عصاه وضربه على رأسه وقتله ثم صور صورة
حواء وقال لها قد كنت فى نعيم وعز وكل ما تطلبين يحضر لك فما الذى
أحوجك أن توسوسين فى قلب زوجك وتحرضينه الى أكل ثمر الشجرة
المنهى عنها فاخذ عصاه وضربها وقتلها ثم صور صورة الشيطان وقال

يا ملعون انك كنت فى الملأ الاعلى من جملة المقربين ومن حسدك الباطل ودناءة طبعك انزلوك الى اسفل السافلين فما الذى اوجبك ان توسوس فى قلب آدم وتأخذ زوجته مساعدا لك فضربه وقتله أيضا ثم صور موسى وقال له يا ألكن اللسان كان ينزل لآبائنا المن والسلوى وكانوا يأكلونهما بالراحة التامة ثم من نقصان عقلهم طلبوا منك أن تتمنى من الله تعالى فوما وعدسا وبصلا لهم فنفرض أن عقولهم كانت قاصرة هل كان عقلك قاصرا أيضا حتى رميتنا فى الداهية والعذاب فضربه أيضا ثم صور ابراهيم واسماعيل وعيسى وسيدنا محمدا وأثبت لكل واحد منهم ذنبا وقتلهم ثم صور أخرى وقال انى سميتك الرب الاعلى وقال له قل لى لما خلقت آدم وحوى ولم أسكنتهما فى جنتك ثم أخرجتهما فان كان قصدك أنهما لا يأكلان من الشجرة المنهية فكان الاولى أن لا تخلقها أولا تعطى النفس لآدم أولا تخلق الشيطان وما السبب أنك تعطى لآدم جميع نعم الجنة وتمنعه عن القمح هل كان القمح أعز عندك من آدم وحوى فرفع عصاية وأراد يضربه على رأسه فصاح بها وقال يا أخى لا تقتله حتى آخذ منه عشرين قرشا والا زوجتى لا تتركنى أدخل البيت فأموت من البرد فلما سمع الدرويش هذا الصوت لم يعرف بنى آدم فترك جميع الجراب وكافة العفش الذى كان معه وهرب فخرج بها وفتش فى جرابه لقى فيه مائة دينار فجرى الى البيت ودق الباب فجاءت زوجته الى الباب وقالت له هل جئت بعشرين قرشا أم لا أجاب افتحى جئت لك بمائة دينار ففتحت الباب ورأت الفلوس فقالت له كيف

كسبت هذا المبلغ يا جحا قال كسبته بتخليص ربنا تعالى من الموت

(نادرة) قيل له هل تعرف تنظم قال نعم فقيل اقرأ لنا شيأ من بديع أشعارك فقرأ شعراً آخر احدى المصراعين راء مضمومه وآخر المصراع الثانى زاى مكسورة فقالوا يا جحا مصراع آخره راء ومصراع آخره زاى فأجاب ما عليه شىء اقرؤا المصراع الثانى من غير نقطة قالوا لكن أحدهما مضموم والآخر مكسور فقال يا حمير أنا أقول لكم اصرفوا النظر عن النقط الظاهرة وأنتم تدورون على اعراب مخفى (نادرة) قرأ رجل شعراً له وقال يا جحا انى أنشدته فى المستراح قال نعم حقيقة أن فيه رائحة الخرى (نادرة) أحمقان ماشيان فى الطريق فقال أحدهما للآخر تعالى نتمنى شيأ فقال احدهما اتمنى أن يكون لى سرب من الغنم عدده ألف وقال الآخر اتمنى أن يكون لى سرب من الذياب عدده ألف ليأكلون غنمك فاغتاظ متمنى الغنم وشتمه فشتمه الآخر حتى تخانقا ثم تضاربا حتى وصل جحا وسأل منهما ما بالكما فحكيا له القصة وكان محملا حماره بلاصين من العسل فأنزل البلاصين وكبهما فى الارض وقال الله يهرق دمى مثل هذا العسل ان ما كنتما أحمقين (نادرة) رآه واحد قاعداً فى المستراح يخرى ويأكل ويفلى قمله فقال له ماذا تعمل يا جحا أجاب أشتغل بثلاثة أشغال فى لحظة أدخل الجديد وأخرج القديم وأقتل العدو (نادرة) كان قاعداً مع جماعة فى مائدة ادخل عليهم رجل عالم فقالوا له تفضل الى الاكل فجاء لكنه قعد بعيداً قليلا فقالوا له تقرب قال ان حبلى طويل ويقصد به أن يده طويلة واذا به ضرط ضرطة شديدة فقال جحا يا سيدنا العالم أظن أن

الحبل انقطع فخجل الرجل (نادرة) كانوا يتحادثون في فضيلة قيام الليل فسألوا منه هل تقيم الليل يا جحا قال نعم اقوم واشخ ثم ارجع الى فرشي (نادرة) طلع على مأذنة الجامع واذن فاعجبه صوته فنزل حالا وكان يجري بالسرعة فقيل له أين يا جحا اجاب اريد أفهم الى اين وصل صوتي (نادرة) دخل في بيت احد اصحابه وكان مبنيا جديدا فقعد ساعة ولم يجد فيه شيأ ياكله فقام يكيل البيت بقدمه من الاول الى الاخر فقال صاحبه ماذا تعمل يا جحا قال اريد ابني لي بيتا مثله لان البيت الذي ما فيه اكل وشرب فسهل بناؤه (نادرة) ادعى الولاية قالوا ما كرامتك قال اني امر بكل شجرة كانت انها تجئ الى فتطيعني فقالوا قل لهذه النخلة تجي لك فقال تعالى أيها النخلة فلم تجئ حتى قال ثلاث مرات ثم قام ومشى فقالوا الى اين يا جحا قال ان الانبيا والاوليا ليس عندهم كبر وغرور فان لم تجي النخلة الي انا اذهب اليها (نادرة) ادعى الولاية قالوا ما كرامتك اجاب اني اعرف ما في قلوبكم قالوا قل فقال ان في قلوبكم كلكم اني كذاب قالوا صدقت (نادرة) كان توجه مع احد اصحابه الى الصيد فرأيا ذئبا وطمعا في فروته وركضا وراءه حتى انه دخل تحت حجر فادخل الرجل رأسه ليمسكه فقطع الذئب رأسه وجحا واقف جنبه أكثر من ساعة ورأى أن رفيقه لا يطلع فسحبه الى الخارج ونظره من غير رأس فتفكر في نفسه هل كان معه رأس أم لا فجاء الى البلد وسأل من زوجة صاحبه وقال ان اليوم لما خرج زوجك معي هل كانت رأسه معه أم لا (نادرة) تزوج بامرأة حسناء فولدت بعد ثلاثة أشهر فاجتمعن النسوان

لاجل يسمين الولد فكل واحدة منهن قالت اسما وكان بها واقفا فقال الاحسن نسميه ساعيا فقلنا لما يا بجا قال لانه قطع مسافة تسعة أشهر في ثلاثة شهور (نادرة) كان شايل لاقفة مليانة من القمح وذاهبا الى الطاحون فتفكر وهو ماش على ان ربنا سبحانه وتعالى يعمل القمح الذى في القفة ذهبا وقال يارب اعمله ذهبا فظن أن دعاءه استجاب وأطال يده في القفة لينظر هل صار ذهبا أم لا فجاءت يده على القفة وانكبت فرفع رأسه الى السماء وقال يارب أنت شاطر في هذا فقط (نادرة) كان ماشيا في طريق تعبانا وزهلانا فقال يارب ارسل لى فرسا أركبها واذا بتركى ماش ظهر وقال له تعالى يا رجل أركبك حيث انى تعبت ومالى قدرة على المشى فركبه فرفع بها رأسه وقال يارب انت دلوقت ستين سنة تعمل الربوبية ومع هذا الا تفهم الكلام الا من طيزه أنا أقولك ارسل لى شيأ أركبه ترسل لى واحدا يركبنى (نادرة) عزم جماعة وأحضر عشرين سمانا وطبخهم ثم حمرهم في السمن وذهب ليخبر رفقائه ليحضروا فجاء واحد وأخذ السمان المحمر ووضع بدله سمانا حيا ثم غطى الحلة وذهب الى سبيله فلما رجع بجامع الضيوف جاء ليفتح باب الحلة فاذا بالسمان طار فقام يشخص وراءهم ويقول يارب فرضنا أنك رحمت على مخلوقاتك ثانيا فأين راح السمن والبهارات التى وضعت فيهم ومن الذى يحط ثمنهم (نادرة) كان يهودى دائما يقول رب أرنى انظر اليك كما قال موسى عليه السلام فذهب بها يوما الى الصحراء وصعد على الشجرة التى اعتاد اليهودى المذكور ان يدعى تحتها فجاء اليهودى وقال كما هو عادته فقال بها يا عبدى خذ مائة

دينار واذهب الى بيت جحا واعطيهم لامرأته ثم تجئ وتنتظرني ففرح
اليهودي ورجع الى بيته واخذ مائة دينار واعطاهم لامرأة جحا ورجع
الى الشجرة فقال يارب جحا ت ماأمرتني به فرمى جحا له حبلا وقال
امسك في هذا الحبل واطلع عندي فمسك الحبل وجحا يسحبه الى فوق
وكان جحا شرب مسهلا فلما ثقل عليه اليهودي فانفتح باب طيزه وخرى
عليه من رأسه الى قدميه ثم ساب الحبل فوقع في الارض وانكسرت
رأسه فقال يارب أخذت فلوسي وخريت علي قل لي لاى سبب
تكسر رأسي (نادرة) انشد شعرا وقدمه الى الامير وكان الشعر هذا
اطاعة ولي النعم أمر فرض الله لااله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم له ما في السموات وما في الارض فقيل له ان المصراع الاول
في غاية القصر والثاني في نهاية الطول قال بركة ان هذه القافية
وجدت في آية الكرسي فلولاها كان المصراع الثاني ينجر الى هم
فيها خالدون (نادرة) كان يقرأ القرآن وكان قاعدا بجنبه أحد امراء
الاكراد فقرأ آية فيها والياس وأيوب وموسى وابراهيم فقال الكردي
لمن هذا الاسماء قال انهم أكابر القبائل اعطوني شيأ فأدخلت اسمهم
في القرآن فقال الكردي ان اسمي كلي بيك واسم اخي أبولك بيك
فأدخل اسمنا في القرآن أعطيك جملين فرضي جحا واخذ الجملين
وابتدأ في القراءة ويقول بعد موسى وابراهيم أبولك بيك أبولهب حمارا
أوكان كلي بيك كلبا كبيرا ولم يفهمه الكردي (نادرة) كان له خط
جميل لكنه كان يتصرف في عبارات القرآن ويصححها على قدر عقله
فقال له أحد الامراء يا جحا أعطيك خمسماية دينار لتكتب لي مصحفا

وشرط انك لا تكتب شيأ من عندك بل تنقل الذي في النسخة لي سواء كان غلطا أم صحيحا فرضي واخذ في الكتابة بهذا الشرط فلما وصل الى آية وخرّ موسى صعقا فظن أنه خر موسى من غير تشديد الراء ومن المعلوم ان خر في الفارسي بمعنى الحمار فبقي معنى الآية وحمار موسى فقال في نفسه ان موسى ما كان له حمار بل عيسى كان له حمار فكتب في المصحف وخر عيسى (نادرة) تزوج بامرأة غشيمة تركية ثم سافر الى بلد آخر لقضاء بعض أشغاله اذ دخل على بيته رجل عالم من أصحابه فأكرمته غاية الاكرام فلما جاء وقت الصلاة قام الرجل وصل فاغتاظت من ذلك ثم بعد الفراغ من الصلاة اخذ سبحته وسبح ثم اخرج مصحفا وقرأ فيه وامرأته جاواقفة زعلانة لكنها صبرت لكونه ضيفا فاحضرت له طعاما فأكل وقال بعد الاكل اللهم زد لا تنقص فظنت انه يقول زيادقان قوص بالتركي ومعناه يا زيادا طرش دما وكانت ولدت ولدا سمته زيادا فأخذت العصاية وهجمت عليه وقالت يا معرص عملت بيتي جامعا أي صليت فما كفاك ثم قرأت ما يقرأ على رأس الميت أي القرآن فما رضيت أكثر خاطرك ثم عملتني حرامية وتعد خرزك أي السبحة ظنا اني سرقت منها كام حبه فما تكلمت أيضا فقلت لي أي شيء عمل لك زيادا بني حتى تقول بعد الأكل زيادقان قوص فضربته ضربا شديدا وكسرت عظامه وأخرجته من البيت فذهب الضيف المسكين الى حاله اذ قابله جها في الطريق وقال له ما هذا الحال فقال له الله يخرب ديارك ثم حكى له الحكاية من اولها الى آخرها فقال جحا انها عملت ذنبا لكونها ما اصطبرت على سوء ادبك الى حين

مجى وانت الاخرحقيقة انك اكلت خرية كبيرة فعلم الرجل ان الزوج اجهل من الزوجة (نادرة) كان انشد امير البلد بقصيدة فقرأها له وقال له ياجحا ماهي بليغة فقال جحا ليس رائحة البلاغة فاغتاظ الامير وأمر بحبسه في الاصطبل وقعد محبوسا مدة شهر واحد ثم أخرجه فاتفق يوما آخر انه أنشد قصيدة أخرى فقرأها جحا وطلب منه التصديق فلم يرض يعطي جوابا بل قام ومشى فسأله الامير الى اين ياجحا قال الى الاصطبل ياسيدى (نادرة) أنشد شاعر قصيدة فقرأها جحا فقال انها ردية قوى فشتمه الشاعر فقال جحا اشتم فان شتمك هذا نثر أحسن من نظامك (نادرة) قاض وتاجر كانا ماشيين في طريق فرأيا جحا وارادا يضحكا عليه فأوقفاه وقالا له اخبرنا ياجاهل غلطت عمرك في الوعظ اجاب نعم غلطت مرتين الاول قلت في الوعظ القاضيون في النار بدلا عن قاضيين والثاني قلت ان التجار في جحيم بدل ان الفجار فخجلا وقالا له أنت أماحمار قوى وأما مزور قوى وكان جحا حينئذ واقفا بين التاجر والقاضى فقال لا أنا مزور قوى ولا حمار قوى بل بين الاثنين فعمل واحد منهما حمار والآخر مزورا فعلما أنهما لا يغلبانه فتركاه وذهبا (نادرة) جاء الى مصر ودخل الحمام وكان الامير في الحمام مع ابنه وكان ابن الامير أمردا جميلا فقعد بين الامير وابنه فزعل الامير واغتاظ وقال يارجل من أين أنت قال من قونيه فقال الامير لعن الله بلدكم انى قعدت أربعين يوما وكل ليلة أنيك ولم ألق بنتا بكرا فقال جحا لعن الله بلدكم انى نكت في ليلة واحدة أربعين بنتا بكرا فقال الامير لعن الله رأسك التي مثل قعر هذا الطشط وأشار الى طشط الحمام الذى

قدامه فقال لعن الله عمرك التي مثل حنك هذا الطاشط في الوسع فقال الامير هل أنت جحا قال نعم فأكرمه غاية الاكرام (نادرة) سمع أن الحشيش يسكر وأراد تجربته فذهب الى أحد العطارين وقال أعطني حشيشا بشرط أنه يسكر فأعطاه حشيشا حاميا وذهب الى الحمام واراد يستعمل النورة فوضع نورة في عانته ورجليه وفي وسط النورة تفكر أنه أكل حشيشا لاجل يسكر وما سكر فطلع من الحمام عريانا وذهب الى العطار وقال له أنت قلت أن حشيشك يسكر وأنا ما سكرت فقال العطار نعم ما سكرت ياجحا فلو كنت سكرت كنت تمشي عريا طول عمرك (نادرة) ركب غلام أمرد على كتفه ويقول في السوق ياناس اعلموا انى نكت جحا فقال نعم العاقلون يعلمون (نادرة) كان ينصح الناس ويقول اجتنبوا من الزنا مع النساء واستعملوا الاولاد فقيل له لم ياجحا فقال ان يوم القيامة النساء يدعين فروجهن ويقلن ان هذا الشخص نا كنا في الدنيا وتطلب القصاص وأنتم ليس لكم فروج وأما اذا ادعى الاولاد عليكم وطلبوا القصاص فتفتحون اطيازكم وتقولون ان الذى نكناه في الدنيا مرة فنيكنا ثنتين (نادرة) كان ينزل برد كبير فجاء واحد على رأسه القرعة وكبرها فدخل البيت وأخذ يدجرن وطلع تحت السماء وقال ان كنت شاطرا كسر رأس هذا الارأسي (نادرة) قيل له متى تقوم القيامة ياجحا قال لما أموت أنا (نادرة) ضافه رجل وأراد يضحك عليه فجاء له بزبيب داخل طبق ووضع معه خنافس فلما فتح الطبق هربت الخنافس فقام جحا يلم الخنافس ويأكلهم فقال له صاحب البيت ماذا تعمل ياجحا

قال امسك الهاربين أولا وأما الزبيب فقاعد محله اعلم أنه كان عالما زاهدا تقيا لا نظير له فى عصره وانما كان يورى نفسه أحمقا لبعض أسباب لا ينبغى ذكرها هنا وكان يحضر فى مجالس درسه أكثر من ثلثماية رجل رحمه الله تعالى تمت

(نادرة) قد أرخ بعض الشعراء النوادر فقال شعرا

كن كيف شئت على عزومتعبة * فان الدهر مفتاح الستور
واسمع بواطن من يشتاقكم ابدا * وخالف الناس فى طعم الكلام
والحظ برأسك عيش القادمين له * ولا تطع منهما خصما ولا حكما
وهذه حالتى واضحك ارخها * غالى النوادر غابت فوقه الضم

١٠٤١ ٢٩٢ ١٤٠٣ ١٩١ ٩١١

(٣٨٣٨)

قدتم طبع هذا الكتاب المستطاب بمطبعة الخواجا موسى كاستلى
وذلك فى أواخر شهر رمضان المعظم (سنة ١٢٨٠)
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
السلام وازكى التحية

آمين

تم